

## احتجاجا على سياسة الحكومة

جبهة يهودية وشبه يهودية متعاطفة شفاعتمرو ينظرون خلفه مفسر «الناجحة» شفاعتمرو - من مكتب «الاتحاد» - تظهر، أمس الأحد، العشرات من أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية في منطقة شفاعتمرو عند مفترق «الناجحة» عيلين - شفاعتمرو، لسياسة حكومة إسرائيل المعادية للسلام والتي تهدد بتفجير كل مسيرة المفاوضات وتضامنا مع الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الحصار والتجويع والاذلال. ويرفع المظاهرون شعارات وارتعوا (يديكم عن القدس العربية المحتلة) ولا سلام مع سياسة الاذلال والاهانة. و - ولتنصيب إسرائيل من الحليل وكل الأراضي الفلسطينية، و دخلت يد الحصار والتجويع والهدم والتربيع.

واستمرت المظاهرة أكثر من ساعة وقد تراجعت في مكان المظاهرة دورية شرطة حسب لاي طارئ!

## على خلفية الاشتباه بتورطه بمخالفات مالية اولمرت يدلي بأقواله بواسطة محاميه امام المستشار القضائي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عرض رئيس بلدية القدس الثاني يهود اولمرت (ليكر)، أمس الأحد، بواسطة محاميه، اقواله امام المستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يثير بخصوص الاتهامات الموجهة اليه.

فقبل اسبوعين قرر المستشار القضائي ان يشتمع الى اقوال اولمرت قبل تقديم لائحة اتهام ضد، للاشتباه بأنه قد عمل على مخالقات مالية خلال معركة الانتخابات للكيست الثانية عشرة (١٩٨٨).

ويشتبه بان اولمرت، حين شغل وظيفة المسؤول المالي حينئذ، تلاعب بأموال تفرع بنات آلاف الشيكات، وقد افاد كاذبة لمراقبة الدولة، وتورط بتسجيل معلومات كاذبة في وثائق رسمية.

وقد قال المحامي بفال ارتون، مثل اولمرت، أمس، ان المستشار القضائي استمع باهتمام الى اقواله، وأكد انه لا يعتقد بان المستشار مصر على اي قرار، وأنه مستعد للنص كل امكانية.

في حديث اذاعي:

## نائب رئيس بلدية القدس يصف علم الدولة بأنه «عصا عليها ممسحة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثار تصريحات نائب رئيس بلدية القدس حاييم ميلر (ديفل حثروا) التي وصف خلالها العلم الاسرائيلي بـ «الممسحة» ضجة، أمس الأحد، لشد هدد، رئيس البلدية اولمرت بـ «اعفائه من مهامه اذا لم يتراجع، واعتبرها رئيس الحكومة، نتنياهو بانها «غير مقبولة».

وكان ميلر قد قال في حديث اذاعي «يمكن تفسير الصهيونية بعدة اشكال، فالوقوف دقيقة صمت في ذكرى الكارثة ليس قانونا اسرائيليا وانما من عادات ال «غريوم» (غير اليهود - الممر)، وان الصلاة افضل من الوقوف امام العلم الذي ليس أكثر من عصا وعليها ممسحة بالازرق والابيض».

ورغم ان ميلر زعم ان اقواله «اخرجت من سياقها» وأنه أدلى بها لي محادثة وصفها بأنها «أيدولوجية روحانية مفرقة»، فقد عاد وارسل رسالة اعتذار الى اولمرت أكد فيها أنه يتراجع عن اقواله، وأنه لا يحقر العلم ولا يعتبره ممسحة، وأنه يعتذر من «كل قلبه».

ويشار الى ان تراجع ميلر عن تصريحاته لم يأت قبل الردود الحادة على اقواله، والتي قال نتنياهو في اعقابها «لا أصدق أنه قالها». وأمل انه لم يقلها معجبرا ان «علم الدولة يدل سيادة الشعب اليهودي ونجدته»!

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

مظاهرة ضد سياسة حكومة نتنياهو وذلك يوم الاربعاء ٩/٩/٩٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في تل ابيب.

في زاوية شارع عي اين جيفيسونول وكابيلان مقابل بيت سوكلوف.

## في اليوم الدراسي الاول

# تشويشات والضيقات في شتى المجالات

● في الوسط اليهودي تشويشات لانعدام الحراسة وفي الوسط العربي اضطرابات احتجاجا على النواقص في شتى المجالات



عشرات آلاف التلاميذ حرموا من اليوم الدراسي الاول

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عداد، أمس الأحد، ويصود اليوم الاثنين، نحو (١٠٦) مليون طالب وطالبة، الى مقاعد الدراسة في جميع أنحاء البلاد، من روضات الاطفال حتى المدارس الثانوية.

وبدأت السنة الدراسية الجديدة، أمس الأحد، في ظل تشويشات واضرابات، تستمر اليوم الاثنين وغدا الثلاثاء في عدة مدارس، احتجاجا على النواقص فيها في جميع المجالات.

ولفت الانتباه انتشار الوزراء ورئيس الدولة ورئيس الحكومة وحشد من أعضاء الكنيست، في جميع أنحاء البلاد والتقاء الطلاب في برهم الاول.

وأعلن رئيس الحكومة نتنياهو انه يؤيد «بدون محط خطه وزير المعارف زبولون هامر، لتضمين التعليم عن اليسودية في المدارس»، مشيرا الى انها واحد اهم اسس التسارع. وقال، ان الحكومة «انتفتحت لتتمتع تغلف التعليم اليهودية في الشعب»!

● الاضرابات

ولمينا شهدت المدارس اليهودية تشويشات في الدراسة لعدة ساعات، احتجاجا على انعدام الحراسة، شهدت عدة مدارس في الوسط العربي اضطرابات نظارية، احتجاجا على النواقص والاضراب الزرية والنقص في الغرف وعدم صلاحية عشرات المدارس للتعليم خاصة في منطقة النقب.

وشهدت مدرسة ابن خلدون في ام الفحم اضطرابات نظارية أمس الأحد، احتجاجا على عدم استكمال الترميمات فيها. ونظم الطلاب مسيرة انتهت عند دار

البلدية باجتماع مع رئيس البلدية الشيخ رائد صلاح وعدد لسيه بتكثيف العمل لانتهاء الترميمات قريبا.

وتشهد مدارس سخنين جميعها الاضرابات، اليوم الاثنين وليرم المدارس، تضامنا مع المدرسة الابتدائية «د»، التي تستمر لرحدها في اضراب مفتوح احتجاجا على الاوضاع الزرية.

وتضامنا مع المدرسة الابتدائية «ب» شهدت مدارس كابول امس الأحد، اضطرابا ليوم واحد، فيما تستمر المدرسة «ب» في اضرابها حتى يوم الاربعاء، احتجاجا على الظروف الصعبة.

واحتجاجا على النقص الشديد في الغرف تشهد مدرسة العزيز - رمانة اضرابا ليوم واحد، اليوم الاثنين.

واحتجاجا على عدم اعادة مدير المدرسة الابتدائية «ب» في جسر الزرقا الى عمله، واحتضار مدير من عسرعة لتولي المسؤولية، تشهد مدارس القرية اضرابا انذارا.

افيسدور كهلاني في جولة على الحدود الشمالية

## خروجنا من لبنان، صحة وعافية لاسرائيل

ويؤكد: وجودنا في لبنان لم ولن يمنع سقوط الكاتيوشا ا ادخال نحو طن من الهيروين خلال سنة من لبنان الى اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا وزير الأمن الداخلي، افيغدور كهلاني، أمس الأحد، للتفتيش من «أين» طريق بهنئيل لجنون من الجوزب اللبناني، لان الحسبوج السريع يشابة ضجعة وحيالبية لاسرائيل.

جاء ذلك في تصريح اذاعي، أثناء جولة قام بها كهلاني، للقيادة العسكرية في الشمال، واستمع من كبار الضباط الى تقارير حول الاوضاع الامنية وشكايات وحمل تلك القى خطا على «الامن».

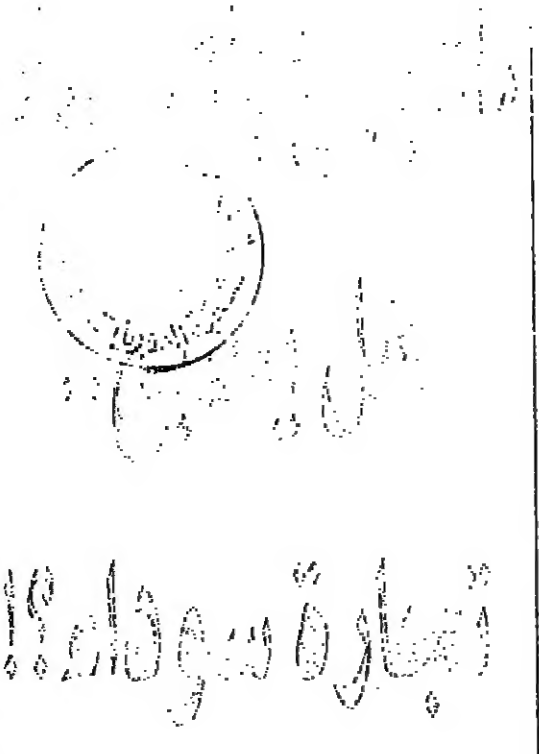
وأشار كهلاني الى ان قوة دولية متعددة الجنسيات باسكانها التجارب في الجنوب وحفظ الامن. وقال، «وجودنا في جنوب لبنان لم ولن يمنع سقوط الكاتيوشا على شمال البلاد». وان الدفاع عن المطة وكريات شعرة وضمان عدم سقوط

الكاتيوشا عليهما وعلى لرى اخرى، يكون غير تراجعا على الحدود الدولية ومنع تسلل اللدانيين ومراقبة كل حركة».

وتبين في اللقائات التي اجراها كهلاني مع قادة الشرطة، انه مرث في السنة الاخيرة لودعه كمية تزيد من الطن من الهيروين، من لبنان الى اسرائيل!

وقال كهلاني روا على ذلك ان الشرطة سبتل كل المجره وترطق الاموال وتزد القوى البشيرة العاملة في وحدة مكافحة المخدرات، للتخفيف من ذلك قدر الامكان.

وبالنسبة للضلال القائم بين رئيس الحكومة، يتابعين تفصايه، ووزير البني الصحفية الوطنية، اريئيل شارون، أعلن كهلاني انه «يؤيد موقف رئيس الحكومة».



اول تقبول قوة اوروبا الاقتصادية التي سياسية!

عضو وفد مراقبة الانتخابات في نيكاراغوا في تقرير خاص بـ

الانتخابات

هكذا ساهمت

امريكا

في انتصار

مروخ اليمين!

هكذا منه الاصل









شيراك وتيتييه في لقاءهما الأخير - هل ستشهد دورا أوروبيا سياسيا فاعلا في الشرق الأوسط؟

في لقاء مع د. أندريه عيشيت، المختص في السياسة الأوروبية..

## أوروبا، لاعب جديد قديم

شيراك هو ديغولي واضح ■ ألمانيا لا تزال مترددة في الدخول سياسيا الى المنطقة بسبب التزامها التاريخي لاسرائيل ■ بريطانيا تحاول الامتناع عن الدخول الى صراعات، تكون الولايات المتحدة فيها ■ قد ينشأ وضع يبان فيه الاتحاد الأوروبي الى فتح سفارة لدى السلطة الفلسطينية ■

● أجرى اللقاء: هشام نفاع ●

أوروبا تحاول العودة بقوة الى الشرق الأوسط كلاعب سياسي. ولكن الشرق الأوسط ليس الهدف بحد ذاته، رغم أهميته الواضحة وإنما محاولة أوروبا أن تعيد صياغة دورها كلاعب دولي أساسي في العالم، وحتى كقطب أمام الولايات المتحدة.

د. أندريه عيشيت أحد الباحثين المختصين في مسائل الاتحاد الأوروبي والسياسة الأوروبية، والمحاضر في جامعة حيفا، يؤكد أن أوروبا غير مستعدة للعب دور تكون فيه مجرد ممول لأن هذا ملائم للسنوات الماضية. أما اليوم فإن أوروبا مصرة على ترجمة الاقتصاد الى تأثير سياسي.

● والاتحاد: في أعقاب جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الأخيرة في المنطقة، وزيادة عدد وزراء خارجية الأوروبيين مؤخرًا أيضًا، هل يمكن التحدث عن توجه أوروبي جديد نحو الشرق الأوسط؟  
- د. عيشيت: هذا توجه أوروبي جديد لم يكن في الماضي بسبب عناد كانت قائمة بين دول الاتحاد الأوروبي. هنا استغنى روسيا من الصورة لأن وضعها مركب أكثر، ولكن فرنسا تقود هنا عملية تشارك فيها (١٥) دولة أوروبية، ولجأها الأبرز هو الحصول على مرافقة الدول المذكورة على إرسال مبعوثين عن المجموعة الأوروبية (بغير إسبانيا لديه) إلى المنطقة، للقيام بدور سياسي في العملية السياسية. ولكن هذا النجاح يصعب الآن، إذا ما قارناه بعدم نجاحهم في إرسال مبعوث خاص عن المجموعة، جاك ديلور، أحد الأشخاص المركزيين.  
ورغم ذلك فإن هذا التوجه هو توجه فرنسي في الأساس. له جذور تاريخية. زعم يهدف إلى القبول للولايات المتحدة. ليست وحدها هنا. وهذا يعود إلى القوة الاقتصادية التي تتمتع بها فرنسا.  
● والاتحاد: ولكن هناك ترددًا ما لدى بريطانيا وألمانيا معلا من الدخول الفاعل للمنطقة سياسيًا.  
- د. عيشيت: نعم. ألمانيا لديها التزام تاريخي معها من التحرك أحر. وأبعد نحو إسرائيل. فهي غير قادرة على القيام بقطرات قد

تفسر بأنها معادية لإسرائيل. ولكن فرنسا لها سياستها المميزة نحو الشرق الأوسط لاسيماها التاريخية الواضحة. معلا هي التي قادت مؤتمر فينيسيا (١٩٧٩)، الذي اعترف بالشعب الفلسطيني ودمت. أي أن هناك تاريخًا وراء التوجه الأوروبي الحالي.  
● والاتحاد: وماذا يتميز التوجه الحالي، بالمقارنة مع تلك الفترة؟  
- د. عيشيت: اليوم هناك وجه تفصيلي. ففي معاهدة «ماستريخت» بين الدول الأوروبية، هناك بند يسمح بالتدخل في السياسة الخارجية مشتركة. أي أنه من ناحية قضائية، يوجد في الاتحاد الأوروبي أساس، لاتباع سياسة مشتركة، والفرنسيون يقولون هنا، أن هذا استمرار طبيعي للمعاهدة.  
● والاتحاد: وماذا بشأن بريطانيا؟  
- د. عيشيت: البريطانيون في علاقة قوية مع الولايات المتحدة. وهم يتمتعون من عن الدخول في أي صراع مباشر تكون الولايات المتحدة فيه. ولكن من ناحية الاتحاد الأوروبي، فإن هناك شعورًا أكثر لديه بالقوة. فمثلاً، هناك قانون أمريكي يمنع الاتجار مع كوبا. ولعل أيام قليلة اتخذ الاتحاد قرارًا، بأنه سيستعمل عقوبات معادية، في حال فرضت عليه عقوبات إذا أقام علاقة تجارية مع كوبا. ومن هنا، فإن شيراك حين اتى، جرفه عن موقف واضح إلى جانب السلطة الفلسطينية. فهو الرئيس الديغولي الأول بعد بومبيدو. وبحسب الديغولية فإن المصالح الفرنسية سابقة لكل شيء، حتى لو لم توافق عليها الولايات المتحدة.  
● والاتحاد: وإذا كانت حاجة للدخول في تنافس أو أكثر من ذلك، فإن فرنسا ستدخل مع الولايات المتحدة.  
- د. عيشيت: نعم. فالأمور الأساسية التي تخصن لنفع العملية السياسية هي أوروبية. وأوروبا تريد ترجمة ذلك الدعم إلى تأثير سياسي وفعالية. ويضاف إلى ذلك أن الشرق الأوسط كان دائمًا

## أوروبا، لاعب جديد

### قديم

(تتمت من ص ٤)

منطقة مفضلة بالنسبة لأوروبا. وفي دمشق لم يكتف الرئيس شيراك بالتحدث عن المصالح الاقتصادية والاستراتيجية والثقافية لفرنسا في المنطقة، بل أنه تنازل عن دين ما على سوريا، رغم أنه ليس دينًا لفرنسا، وإنما لعهد من الدول الأوروبية. ويجب الإشارة إلى أن مواقف فرنسا ليست «لا - سامية»، فمن السهل قول هذا. ولكن شيراك هو أحد متابعي طريق ديغول.

● والاتحاد: هل يمكن الانحسار بأن الخط السياسي الأوروبي الخارج، سيغلب على كل الخلافات الداخلية في الحلية الأوروبية؟

- د. عيشيت: على المدى البعيد نعم. ولكن بعض الدول ستكون حرة في السماح لفرنسا باحتلال مكان مركزي في تلك الحلية.

● والاتحاد: معلا؟

- د. عيشيت: برأيي أن ألمانيا وبريطانيا ستلعبان هذا الدور. وأيضًا إيطاليا بشكل أقل حدة.

● والاتحاد: بخصوص إيطاليا، هل توافق أن تراجعها كان في حدة ليجتها مؤخرًا حول المشاركة السياسية في المنطقة؟

- د. عيشيت: نعم بالطبع كان تراجع ما. ومن الصعب علي تفسير ذلك، فالسياسة الخارجية الإيطالية غير واضحة المعالم، وربما كان هذا ينسب لمشاكلهم الداخلية. ولكن فرنسا ما زالت على نفس الموقف، لأن الفاعلية السياسية في المنطقة بالنسبة إليها تعني أسواقًا جديدة، ومصالح اقتصادية.

● والاتحاد: هل يمكن أن ينشأ وضع في المدى البعيد تكون فيه إسرائيل مهدومة، أمريكا، والعرب أوروبا، ويعيث تكون هناك تقسيم واضحة. وحتى حاد؟

- د. عيشيت: بالطبع يمكن. أي أن يكون هناك لاعب دوليان مركزان: أوروبا والولايات المتحدة. ولا أتوقع أن يصلنا إلى صراع مفتوح. لأن أوروبا غير معنية بالأساس بوضع تلعب فيه الولايات المتحدة لوحدها. فالأوروبيون يلهووا بخططهم السياسية نحو المنطقة، بخصيص القضية الفلسطينية قبل أن تبدأ المفاوضات والعملية السياسية عامة. وهنا يكمن الازدواج بوضوح، بأن رؤيتهم هي التي لعبت.

● والاتحاد: وابن سكرتون روسيا في وضع كهذا؟

- د. عيشيت: اعتقد أنه ستمر عدد سنوات تكون روسيا فيها على الهامش بسبب مشاكلها الداخلية. وهنا أشير إلى أن بريطانيا

(وزير الخارجية الروسي) ليس «صديقًا لإسرائيل» بالضبط، روسيا

معنية بالمنطقة اقتصاديًا. وهذا سيكون له ثمن ما بالنسبة لفرنسا.

● والاتحاد: إذا افترضنا أن هذا التوجه الأوروبي سينجح، فكيف سيؤثر مباشرة على ميزان القوى داخل المنطقة؟

- د. عيشيت: لا شك أنه ستكون هناك مشكلة جديدة بالنسبة لإسرائيل. ولكن هنا ما قاله وزير الخارجية الجديد ليفي عن رفض أي دور دولي عند الولايات المتحدة. فإسرائيل مهدومة أمريكا، وتحاول الإبقاء على الوضع مع لاعب واحد. والمعادلة واضحة هنا: كلما كانت الولايات المتحدة أكثر مركزية في العملية السياسية، فإن هناك حليفًا واضحًا لإسرائيل.

● والاتحاد: ولكن هناك فرقًا بالطبع بين شكل هذه التقسيم (المفترضة) وبين التقسيم التي كانت سائدة في فترة الاتحاد السوفييتي.

- د. عيشيت: نعم، هذا يختلف. ولكن يمكن القول أنه لو كان بيرس في الحكم فإن أوروبا ستكون أكثر حذرًا في معاملاتها للدخول إلى المنطقة.

● والاتحاد: لماذا؟

- د. عيشيت: لأن أوروبا تدخل إلى الصورة بسبب طابع الحكومة الحالية. أما في فترة راين - بيرس فقد كانت التقسيم مختلفة، أوروبا تنجز البنية التحتية للعمليات السياسية، والولايات المتحدة ترعاها.

والسؤال بالنسبة لأوروبا اليوم، هو الاتفاق الداخلي - على مستوى الدول الأوروبية - على المقترحات المشتركة. لأنه لو ساروا وفق الطرح الفرنسي الواضح، فقد تنشأ خلافات داخلية لديهم.

● والاتحاد: بنظر أوسع، هل سيقل الأوروبيون محاولاتهم للدخول السياسي في الشرق الأوسط، إلى مناطق أخرى في العالم؟

- د. عيشيت: اعتقد أن هذا هو أساس القضية. لأن أوروبا تريد وكأنها تجري امتحانًا للزها هنا، إضافة إلى مصلحتها الواضحة في منع أي انفجار في الشرق الأوسط، لأنها تريد منطقة مريحة للتجارة ولبيع المصالح الاقتصادية. وبالأخذ إلى معاهدة ماستريختة فمن الواضح أن لديها توجهًا متغيرًا ومشتركًا على المستوى الأوروبي، وهو يقوم بتحديد موائمه من عدة قطاعات. وربما يكون أحد قرارات الاتحاد الأوروبي هو فتح سفارة أوروبية لدى السلطة الفلسطينية. وإسرائيل واعية بالطبع إلى أن أوروبا هي الشريك الاقتصادي الأول، خاصة وأن لديها عجزًا تجاريًا معها يصل إلى (٧) مليارات دولار. فإسرائيل تسفوره منها أكثر بكثير مما تصدر إليها. وهذا إضافة إلى التهديد الأوروبي بتجميد اتفاقيات

التجارة مع إسرائيل.

● والاتحاد: سؤال أخير بخصوص القضية الفلسطينية. كيف تتوقع أن يكون الموقف الأوروبي تجاهها؟

- د. عيشيت: رغم أنه من الصعب توقع موقف كل دولة على حدة، فمن الواضح أن أوروبا تكتسب قرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص. فلا توجد أي إشارة أوروبية في القدس معلا. أي أن هذا

المبدأ (القرارات الدولية) هو الوجهة لديهم.

● والاتحاد: سؤال أخير بخصوص القضية الفلسطينية. كيف تتوقع أن يكون الموقف الأوروبي تجاهها؟

- د. عيشيت: رغم أنه من الصعب توقع موقف كل دولة على حدة، فمن الواضح أن أوروبا تكتسب قرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص. فلا توجد أي إشارة أوروبية في القدس معلا. أي أن هذا

المبدأ (القرارات الدولية) هو الوجهة لديهم.

● والاتحاد: سؤال أخير بخصوص القضية الفلسطينية. كيف تتوقع أن يكون الموقف الأوروبي تجاهها؟

- د. عيشيت: رغم أنه من الصعب توقع موقف كل دولة على حدة، فمن الواضح أن أوروبا تكتسب قرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص. فلا توجد أي إشارة أوروبية في القدس معلا. أي أن هذا

المبدأ (القرارات الدولية) هو الوجهة لديهم.

● وزير الخارجية اللبناني فارس بوز لدى استقبال نظيره الروسي يلفيني بريكوف ●

هكذا منذ الأصل





السيدة ماجدة عمرو (٢٧ عاماً) من الخليل تعاني منذ أكثر من سنتين من مرض في الكلى يحتاج إلى إجراء عملية مستعجلة، ولكن، وكما يقول زوجها الأستاذ مروان عمرو، «الوضع الاقتصادي الصعب لا يسمح لنا بدفع تكاليف العملية سواء في إسرائيل حيث تصل تكاليفها إلى أكثر من (٢٥) ألف شيكل، هنا إذا وصلنا الدور، أو في العراق حيث كما علمنا تصل التكاليف إلى (١٠) آلاف دولار مقابل العملية والمكوث».

ويضيف الأستاذ مروان: «لقد قررنا أن نتوجه إلى العراق لإجراء العملية، فقد أرسلنا جميع الفحوصات وعلمنا أن هناك كلية تناسب جنس زوجتي، ولكننا حتى اليوم لم نتمكن من جمع نصف هذا المبلغ، وأمام هذا الوضع اضطر إلى العمل الإضافي في ساعات بعد الظهر بعد أنها في العمل في وطني في التلعة».

ويقول الأستاذ مروان إن الأطباء سجلوا اسم زوجته ضمن المختارين للترحيل، ولكن دورها طويل ويراها يحتاج إلى سنوات، ووضعها الصحي يتدهور يوماً بعد الآخر دون أن تتمكن من تقديم أية مساعدة لها، ويضيف: «نريد استئصالاً عن تكاليف العملية في دول غريبة مختلفة نبحث أن دولة العراق في الأرض وعليه قررنا الرحيل إلى هناك إذا تمكنا من جمع المبلغ».

المؤسسات المسؤولة إلى إيجاد حلول لمشكلة النقص بعهد المريض دون اضطراب المريض إلى البحث عن بائع لانتقاد حياته أو اضطراب المواطن المحتاج إلى بيع عضف في جسده ليضمن لقمة العيش، وفي هذا الأسبوع القيم يروا دراسية للأطباء والمرشحات لطرح المشكلة أمامهم، وكما قالت السيدة رينا رحمان، مديرة جمعية «ادي»، فإن الأطباء والمرشحات دوراً كبيراً في زيادة عدد المقيمين سواء في تحديد الوقت المناسب عند

ويقول: «منذ سنتين عاود وضعي الصحي يتدهور وقرر الأطباء إجراء عملية زرع كلية مرة أخرى ومنذ ذلك الحين وأنا انتظر أن يرن هاتف البيت لابلغي بقدوم دوري، حتى أنني اشتريت الجهاز الخلوي (البلقون) حتى يتمكن الأطباء من الاتصال معي في كل وقت يريدونه».

ويقول السيد حمد، أنه عند إبلاغه بضرورة إجراء عملية زرع أخرى، قرر أن يتوجه إلى مصر لإجراء العملية، ولكن بعد ذلك تراجعت عن قراره على أمل أن يتوفر له دور لإجراء عملية وافتاد حياتي من العذاب، فأسألت يومياً أخصيصة للدليزا، وبسبب المتاعب التي واجهتها في المستشفى، قررت إجراء الدياليزا في البيت، وساعدني الأطباء على ذلك، وحضر مرضى خصباً لارشادي، فهذا يخفف من عنائي حتى يأتي دوري لإجراء العملية والتدخل من هذا العذاب».

#### في العراق

(١٠٠٠) دولاراً \* إلى جانب مصر تعتبر العراق إحدى أكبر الدول التي تتم فيها تجارة الكلى، إذ يصلها المئات من المرضى من مختلف الدول العربية، وبين هؤلاء



\* أسعد حمد

المرضى الفلسطينيين. فهناك نتيجة الوضع الاقتصادي الصعب يضطر المواطن المحتاج إلى بيع كليته بأسعار زهيدة، أكثر من ألف دولار، وفي حديث مع الطبيب العراقي د. حسان عاكف الذي يعمل في أربيل قال: «أن هذه الظاهرة بدأت تزاد بعد حرب الخليج، والعراق في عمان، جناد الله العبيدي، أن تكون مثل هذه الاجتماعية المتضررة بما اضطر

أما المماناة التي يربها مرض الكلى فلا يمكن وصفها، كما يقول السيد أسعد حمد من الناصرة، «أنها آلام تراقق المريض كل ساعات اليوم للدرجة أن المريض لا يستطيع تحمل أي خطأ أمامه، وهذا الوضع لا يقتصر على مرعد الدياليزا، والسيد حمد أجرى عملية زرع كلية في إسرائيل لكن وضعه الصحي لم يتحسن،



\* صالح خيو (من اليسار) برفقة المهندس المصري الذي باعته كليته \*

«أدي» ولدم زرع الأعضاء، رينا رحمان، فإن نسبة التبرع في إسرائيل تساوي (٣٠) متبرعا لكل مليون شخص، فيما تساوي النسبة في العالم (٤٥) متبرعا لكل مليون شخص، وهذا الوضع يشكل قلقاً على مستقبل المرضى ما يدفعهم إلى البحث عن أي مصدر لشراء العضو لزوجه. ويضيف رحمان: «الوضع الذي نعيشه في أعقاب النص في عدد المبرعين تدفع المحتاجين إلى عرض أعضاء جسمهم للبيع، وهذا أمر أراه غير إنساني، فبما كانت حل المشكلة للطرفين، إذ يمكن حل هذه القضية إنسانية من الدرجة الأولى، إذ ستكون الضحية في هذا الموضوع، الطبقات الشعبية والمواطنون الذين يعانون من أوضاع اقتصادية صعبة، ولذا على أفضية التبرع وبالتالي زيادة عدد المبرعين على التزام التبرع بأعضائهم وعيد الأهل الذين يوافقون على التبرع بأعضائهم».

ويضيف رحمان: «الوضع الذي نعيشه في أعقاب النص في عدد المبرعين تدفع المحتاجين إلى عرض أعضاء جسمهم للبيع، وهذا أمر أراه غير إنساني، فبما كانت حل المشكلة للطرفين، إذ يمكن حل هذه القضية إنسانية من الدرجة الأولى، إذ ستكون الضحية في هذا الموضوع، الطبقات الشعبية والمواطنون الذين يعانون من أوضاع اقتصادية صعبة، ولذا على أفضية التبرع وبالتالي زيادة عدد المبرعين على التزام التبرع بأعضائهم وعيد الأهل الذين يوافقون على التبرع بأعضائهم».

«إذا أقر قانون يتيح بيع الأعضاء فالضحية ستكون الطبقات الفقيرة، فهل المشكلة اجتماعية أكثر من كونها طبية؟»

## شغل إقتصادي

### «التبرع بالأعضاء»..

### التي تجارة سوداء؟؟

□ هناك نقص كبير في عدد المتبرعين في البلاد وأكثر من ألف مريض ينتظرون عمليات الزرع، ومن جهة أخرى هناك أشخاص مستعدون لبيع كلاًهم للخروج من أزمته الاقتصادية.

□ أحدهم سافر إلى مصر واشترى «كلية» أحد المصريين مقابل (١٢) ألف دولار ودفع (١٨) ألف دولار إضافية مقابل إجراء العملية والاقامة في المستشفى.

□ في العراق، حيث الوضع الاقتصادي متدهور، يصل سعر الكلية إلى أقل من ألف دولار. وإذا لم تتوفر المعدات اللازمة في المستشفيات هناك تجرى عمليات الزرع في المستشفيات الأردنية

#### تقرير: آمال شحادة

يشغل لجنة هلستكي العليا في إسرائيل هذه الأيام، هو التبرع بأعضاء الجسم وخطورة تحويل الموزع في البلاد إلى تجارة سوداء، كما يجري في بعض الدول.

وقد أثير هذا الموضوع منذ فترة وتضمن بالأساس مسؤولاً مركزياً، هل تتحول عمليات زرع أعضاء الجسم إلى موضوع تجاري مسعور؟ بمعنى هل يسمح لمواطن يمسأني من أوضاع اقتصادية صعبة، ببيع عضو من جسمه، وبشكل خاص الكلية، مقابل مبالغ من النقود؟

لقد سبق وكشف في البلاد عن أطباء كبار، عملوا كوسطاء بين مرضى ومواطنين يعانون من أزمة اقتصادية عرضياً ببيع أعضائهم من أجسادهم. وصل الأطباء على مبالغ تقديمية وأجرت العمليات داخل المستشفيات الإسرائيلية بشكل سرّي، وفي أعقاب زرع هذا الموضوع أثير جدال بين المماناة في هذا المجال حول حق المواطن ببيع عضو من جسمه أم لا.

وباتي هذا النقاش أيضاً، وكما أكد لنا الطبيب الجراح، د. أحمد عيد من مستشفى هنادا عين كارم: «بسبب النقص الكبير في عدد المتبرعين بأعضائهم والذي يؤدي فيما بعد إلى انتظار طويل للمرضى دون أن يصلهم الدور لإجراء عملية الزرع، وبالتالي يعيشون حياتهم للأسيرة يوماً بيوم، بمرافقة الألام والمعاناة، وأمام هذا الوضع يضطر البعض إلى مغادرة البلاد لإجراء عمليات زرع على حسابهم الشخصي، والمقابل تتاح الفرصة أمام مواطنين يعانون من أزمات اقتصادية صعبة، لعرض أعضاء جسمهم للبيع، فهناك العديد من المهاجرين الذين يصلون للاستفسار إذا كان بإمكانهم بيع كليتهم مثلاً، وهذا بالأساس من المناطق الفلسطينية والأجانب الذين يعملون في البلاد، فهؤلاء، بدون شك، أوضاعهم

«نسبة الموقعين على التزام بالتبرع بأعضائهم بعد الوفاة، في البلاد، لا تتعدى (١٥)٪، وهذه نسبة منخفضة،

هكذا منه الأصل



# اهداف وعوائب «خطة بروديت»

في توصيات اللجنة توجد إشارة الى المخالفات الجسيمة التي ارتكبتها بعض المتولين في البورصة للاحاق الخسائر بالمواطن العادي، لكن لا توجد اي توصية لمكافئة ذلك، بل العكس: ضرب مصالح المواطنين العاديين في البلاد.

توصي اللجنة بالزام صناديق التقاعد باستثمار نسبة كبيرة من الاموال في البورصة، مما يعرض مستقبل المؤمنين ومخصصات تقاعدهم للخطر. ويفرض الضرائب على التوفيرات حتى (١٠٪)، أي ما معناه دخول (٣٠٠) مليون شيكل الى خزينة الدولة، سنويا.

عندما خرج نتنياهو من الجلسة الحكومية الخاصة حول توصيات اللجنة، هرب الى اصحاب الرساميل الذين دعموه في الانتخابات لأخذ موافقتهم وسماح تحفظاتهم، وعندما عاد الى الجلسة طالب بالغاء ما لم يعجبهم.

عندما ساعد رئيس الحكومة، بنيمائين نتنياهو، الجلسة الحكومية الخاصة التي ناقشت توصيات لجنة بروديت المتعلقة بأسواق المال، طرأ البعض انه يريد الاجتماع مع مستشاريه المقربين، لكن نتنياهو هرب الى المبيتير الاسويكي - اليهودي تيد أريسون، وبعض زملائه من اصحاب الرساميل، الذين استعملوا لتقديم الاشارة الاقتصادية له، وبعد تقديم بعض الاطلاعات من أريسون وزملائه، ارتاح نتنياهو وعاد الى جلسة الحكومة صباحا للتوصيات، ومقتنعا بان المصادقة عليها تفهم أولا وتسهل كل شيء، فهدى اسبابه، من اصحاب الرساميل الذين اوصروه الى سدة الحكم، واستمروا اسرائيليا بهيبه، فهدى بالتصديق لهم «مستشروع اقتصادي»، كأي مشروع آخر. وقد استمروا وتبرروا بأموالهم، كي تعود عليهم بالثقة، واليوم حان موعد التمثال، واستعداد الاستثمار والرجح معاً، وعليه تطلب كل ما يظلمونه، كي لا يس بارأيههم ومشاريعهم، وهكذا كان على نتنياهو القيام بالتصديق المظلمة خلال جلسة الحكومة. وقد اقبل، لكن قبل اتخاذ القرار بجهة العودة الى اصحاب الرساميل، اسبابه، ليهيئوا ويقدروا للاطلاعات - والمالية - لتتسبب واهدائها، وهكذا كان، ليمد ان حصل على موافقتهم عاد نتنياهو الى جلسة الحكومة لاتخاذ التوصيات، والغاء البند التي يرفضها أريسون وزملائه.

لماذا «لجنة بروديت»؟

لجنة بروديت هي لجنة من اهل الفهم الاقتصادية في سوق المال، التي بدأت تظهر في اوائل سنة ١٩٩٤، وهي تتكلم ليس فقط في سوق الحكومة، بل ايضا في سندات الدين، لاجراء مصادر مالية لتسهيل الحركة المالية والبورصة المالية لسوق الاقتصاد.

وهكذا تم تشكيل اللجنة للنصح بمجلس الاسر المتقاعد، واعداد المستثمرين في سوق المال، لاجراء مصادر مالية لتسهيل الحركة المالية والبورصة المالية لسوق الاقتصاد.

التركيز على موضوع فرض الضرائب

في بداية التوصيات للجنة بروديت، هناك إشارة للمخالفات الجسيمة التي تسببها بعض اصحاب الرساميل وشركات الاستثمار، التي ادى الى ايجاد موازنة بين جميع افاق الاستثمار في ذلك المجال.

تؤكد اللجنة ايضا ان هناك ضرورة لوضع قانوني يحدد وتطمح عملية الاستثمار للاستثمار المالي في البورصة، وادارة ملك الاستثمار والمالية لكل طرف.

مخصصة اسمهم البنوك والشركات

ترسي اللجنة بأن تجري عملية خصخصة البنوك، والشركات بترسية اعلی، وعدم الاحتفاظ بالجزء البسيط الذي تم تملكه على الاثر، خاصة وان هناك طلباً كبيراً على هذه الاسهم، الا



مصلحة اصحاب رؤوس الاموال على حساب العمال والمواطنين العاديين

المالك لكافة الصاميل في البلاد، وتعرض مستقبلهم للخطر. يوضح مصالحهم في ايدي هذه الفئات، الحساسة وظلة الحكومة، رغم الاشارة لمخالفاتها، والوجه الذي فرض الضرائب على التوفيرات، والزام صناديق التقاعد باستثمار جزء كبير من اموالها في الاسهم وليس في السندات الحكومية.

نقطة اخرى اثيرت سلبا على سوق المال وهرب المواطن العادي من البورصة، هي اكتشاف الخلية التي كانت قائمة سابقا، لكن لم يعرف بها المواطن العادي، وهي عبارة عن مؤسسات للحدس البسيط، والمصرف هذا، صناديق التقاعد وشركات التأمين للحدس البسيط الاخرى في «مستوى التركيز العالي» للسيطرة على سوق المال بواسطة البنوك والشركات الاستثمارية، والمستثمرين الكبار الذين يحصلون على دعم هذه الهيئات، هذه السيطرة فيها تضارب مصالح، فاليك شكلا يكون صاحب مصلحة مباشرة بتخليص اسهم او اسهم شركة تابعة له من اجل الحصول على ربح سهل، فالمراتب التي اقرت فيها من هذه الاسهم يبلغ ألف شيكل مثلا، بعد هبوط الاسهم بعد نفسه خمس مائلا كبيرا، عندما تهبط هذه الاسهم بنسبة (٢٠٪) او (٥٠٪) احيانا، وهو اسير في ايدي البنك الذي يدير له عملية الشراء، والبيع.

تلك الاخلاقية يشير اليها أعضاء اللجنة في توصياتهم في ضرورة فرض الضرائب على الارباح في برامج التوفير من اجل ايجاد موازنة بين جميع افاق الاستثمار في ذلك المجال.

تؤكد اللجنة ايضا ان هناك ضرورة لوضع قانوني يحدد وتطمح عملية الاستثمار للاستثمار المالي في البورصة، وادارة ملك الاستثمار والمالية لكل طرف.

مخصصة اسمهم البنوك والشركات

ترسي اللجنة بأن تجري عملية خصخصة البنوك، والشركات بترسية اعلی، وعدم الاحتفاظ بالجزء البسيط الذي تم تملكه على الاثر، خاصة وان هناك طلباً كبيراً على هذه الاسهم، الا



\* فشة خلق \* يكتبها: يوسف فرح

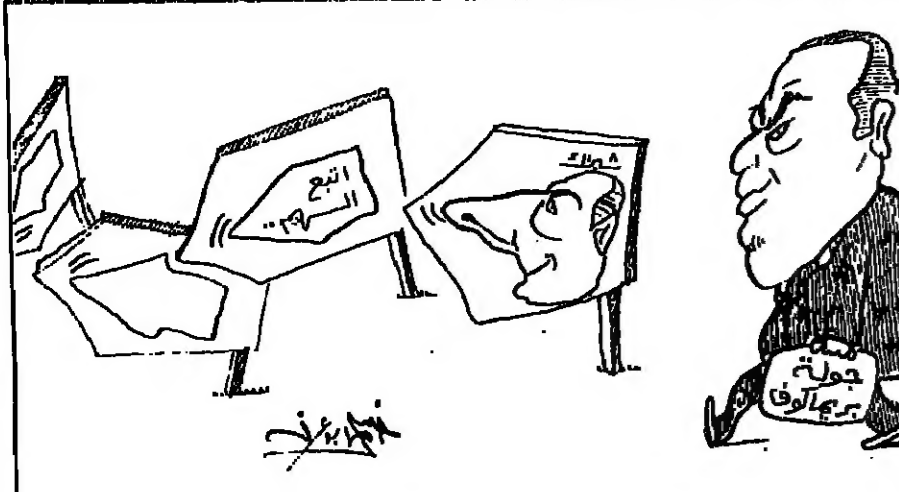
## حلمي حوسان واكذوبة التعايش

قالت الجدة العجوز، وقد ولعب الفار في عبيه: لقد تأخر حلمي كثيرا. فاجاب الجد الشيخ بالقتضاب بفضع بعضا من لقل: وحلمك يا اختيار، فالغالب علره معه! كان حلمي ظهيرة يوم الاحد الموافق السابع والعشرين من تشرين الاول، للسنة الاربعين بعد وفاته. وكان حلمي على ارياح هذه الصادق بالالتزام مع سريان توصيات اللجنة بعد المصادقة عليها.

وهناك، ايضا، بند يتعلق بفرض الضرائب على التوفيرات وفرض الضرائب على التوفيرات في حسابات التوفير بنسبة (١٠٪) على التوفيرات المرتبطة بالبلاد والدولار، وفرض هذه الضرائب على حسابات التوفير حتى عشر سنوات. وهناك توجه لتعديل هذا البند، ويقترح أعضاء اللجنة بأن تدخل خزينة الدولة من هذا البند خرابتي بنسبة (٣٠٠) مليون شيكل في السنة.

كانت سيارة ناحوم كورمان اسرع منه وتاخر كورمان ضابط الامن في «قرية» هدار يتار. عاد ذلك اليوم هو الآخر الى قريته التي اقيمت على اموالك للدولة وهدم بها على من تشاء من ابناء ابراهيم وباركة فقط، فنقل اليه والمواطن «الواحد» (من صف للفكر وتنادية مطر... ان اطلاقا من ابناء «المستوطنين» الفلسطينيين قتلوا «القرية» بالمجازرة على الدم في عرق كورمان، حتى كاد يصرخ «طاقية الدين» على رأسه، فمضى سيقطع هؤلاء العصاة بيد «التعايش» التي يهدا كورمان والآخرين الى الفلسطينيين ليزلظون بنياحتهم! يبدو انهم لا يلمحون سوى لفة واحدة، النار، الاتهام! وهكذا - وما اقلوه هو حسب الشبهات التي اعلمتها الشرطة - جميع سيارة «البطل» كورمان باجاء «مستوطنة» حوسان! ولا وقت لديه للتفكير والتحقيق في الهويات والاسماء، من لائف ومن لم يلقف... اسامه ثلاثة، وما داموا فلسطينيين، لماذا يثبت انهم ليسوا القاديين! ثم لو ان كورمان اتضح حوسان وراح يرفل الناس ولفظهم، لقل «استغزاز» ولهيت جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان الذين وتشجب اولئك سيارتهم، ترجل منها... اتفق كعقاب. امسك به، وركله على رأسه» كعقاب كمال شهود عيان، وكما نشرت صحيفة جيمرواليم بوست (الفلتا، ٢٩/٨/٩٦) «فارقا ارضا، وشرع لقط لم يقتل بل هو اسعف وساعد وقتل، وزوا ترح بوجه دم لاقا حياة الطفل»

يا الممارقة وما اشبه كورمان بنورمان! لم يضرته، ولم يفرقظ الظاهرين في عنيته،



□ سلمان ناطور □

## مطر اسود على النوافذ... هل تشتب حرب اهلية في البلاد؟ ما يراه وما لا يراه الاسرائيليون

قبل عام اطلق يغال غير ثلاث رسامات صربها الى طهر رئيس الحكومة اسحق رابين وأرداه قتيلا. هذا الحدث لم يزل عليه المجتمع الاسرائيلي مرور الكرام، فقد حرك حتى الهجرة الساكنة لان الرصاصات الثلاث طمعت ثلاث اساطير.

الاسطورة الاولى هي الرجل نفسه، وقد قيل عنه الكثير.

والاسطورة الثانية: هي الادعاء الرسمي ان الديمقراطية الاسرائيلية، لن تلبث والاعصاب البرية التي قد تؤدي الى الموت السياسي.

والاسطورة الثالثة: هي ان يهودية لن ترفع على عتق يهودي لاسباب ايديولوجية وسياسية، وقد يكون يتحركن لقط في حرد وزرائهم واما ان يهدا الاقرباء الاسرائيليين هو انهم اصبحوا «كالاخر» وان مسالة ان تكون «شعبا مخفرا» هي قضية قابلة للجدل والنقاش بعد ان اعتمدت بديهة قلبها السمين واليسار على حد سواء.

كثيرين من الاسرائيليين يتناقشون هذه المسائل الناجمة عن هذا الاضيق السياسي بكثير من الجراءة والاسباب المسيير للظن، وهم لا يفلتون لقلهم من آثار عظم الاساطير، انه قلق وجودي كمن استيقظ في يوم غائم ولا اكتشف انه قد تهبه او الهته التي كان يهدا اليها في ساعات الارق، ولكن سوأا واحدا ما زال الاسرائيليون يشعرون طرد: هل نشأت ظروف حرب اهلية في هذه البلاد؟

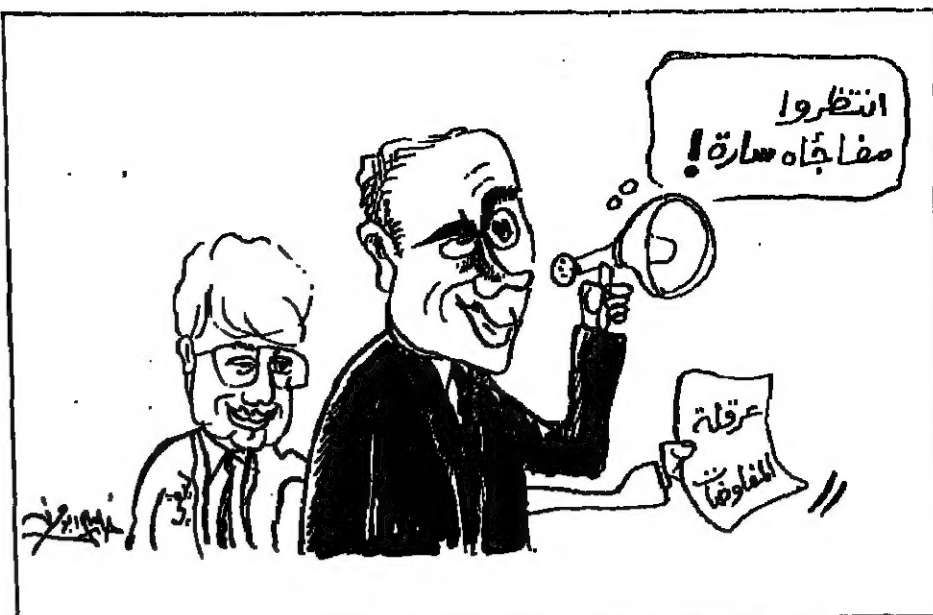
ان اشتباك المجتمع الاسرائيلي بتحطم الاساطير الثلاث بعد من الهال الهلالي اليهودي الاخطر وهي ان اغتيال رابين هد الى اسقاط حكومة ليهج في السلم لتسعد حركة البين الاكثر تطرفا ويحيد يغال غير وما / ومن يمله. ان ما تعنيه هذه الرافعة هو ان اليمين يستطيع بواسطة الازراب ان يحقق اعداله في مجتمع كهذا المجتمع الجليل من القناعات والايديولوجيات ويعاني من فقدان الهوية وتقاليد الحكم ويعوم بالاساس على عقيدة وان شعبا يحتل شعبا آخر لا يستطيع ان يكون حرا هو نفسه.

هذا اولاً، وثانياً، تشتب حرب اهلية حينما تشهد التناقضات الناجمة عن استقطاب ايديولوجي وقومي داخلي على خلفية أزمة اقتصادية خائفة وضغوط خارجية ولقدان الثقة بالنظام خصوصاً المؤسسات الديمقراطية وعلى رأسها البرلمان والمحاكم.

المجتمع الاسرائيلي الان في اوج هذه التناقضات، والصراع المندرج حوله طابع الدولة بين «يهودية» و «ديمقراطية» هو اصعب بكثير من مجرد النقاش الاكاديمي، خاصة وان على هذه الحكومة ان تضبط قرارات سياسية تتناقض وايديولوجية الليبرالية التي اوصلتها الى الحكم وقد غير من ذلك الموضوع وصراخا تاماً وزير الخارجية دافيد ليفي حين تصاد، وفي لجنة الخارجية والامن، «هل تستعزبون ان هذه الحكومة ستقوم باتخاذ قرارات سياسية» فهي ملتزمة امام ناخبها وامم المستوطنين بتفاني مطالبهم. اكثر من ذلك، اليمين اوصل هذه الحكومة الى السلطة لكي تلغي الاتفاقات التي وقعت عليها الحكومة السابقة فكيف سيحل كل هذا التناقض؟

هكذا منه لاجل





مرزوق حليبي

## مواطنون على شاكلة دولتهم!

وكسان الحلم اللين غوربوتشي الذي يروج له في السنوات الاربع لسدولة، وسيارة لكل عامل، وقد حاولت حركة العمل طمساً الفقراء المعدمين من المهاجرين اليهود الجدد بان لا بد ان يكون مستقبليهم في البيت القومي الجيد زاهراً باهراً. ولا شك ان حزب «مباي» بأدواره كان جاداً عندنا روح لهدا الحلم ولدى اطلاقه ولا شك، ايضاً، ان قادة هذا الحزب وعلى رأسهم بن غوريون، لم يحسبوا انه حينه حساب وزير الداخلية الجديد، الباهو سريسا، ولم يحملوا في اسرا كرايسهم انه سيدخل حلسهم الاول ويحولهم الى سلاح لكل حامله! لكن ماذا عساهم يفعلون اذا كان الباقي وهم الراحلون. وما دام هو الخلف وهم السلا! يمكن الخوض في مسألة توسيع حائلة المقاتلين على السلاح الشخصي من خلال موزونة الحق في الدفاع عن النفس، او من خلال اسقاطات ذلك على الامن العام وارتقاء نسبة المجسرة، او من خلال الموزونة الامنية وضرورة شعر المواطن بالطمأنينة والحماية. وقد يكون الجرح من خلال هذه الزوايا كلها، لكن يبقى المذلول الاساس لخطرة الوزير سريسا ان المواطنين على شاكلة دولتهم ولن اعراض الذين يلقون القبول بالتأكيده على ان الدولة على شكل سواطيسها وان كنت ارجح كسنة السور الاول لاعقادي الرايح بصحة.

وزير الامن الداخلي السابق، موشي شايال، قدر - ولدينا ما يكفي من اسباب للاعتقاد بأنه يعرف ما يقول - عند قطع السلاح المرتبطة في ايدي المواطنين - ٣٠٠ الف اضافية الى ٤٠٠ الف قطعة سلاح في ايدي جنود نظاميين وناشئين ورجال امن وشرطة وغيره ومن تدل على قوة حامله بقدر ما الحاصرة او فوق المؤخرة، مشهد مألوف حينما تجولنا في البلاد. ولا نعتقد ان الامر تابع من ضرورات امنية، شخصية او عامة، بقدر ما هو تابع من سلوك والماتشوه الاسرائيلي، ومن حقيقة كون المجتمع الاسرائيلي الموزل من جماعات عرقية مختلفة، لا ان يعيش على سلامه وسلامه. مجتمع صكراتي النزعة في تعامله مع ذاته ومع الآخر، وعليه، فهو يتصرف كما ينبغي ان يتصرف جندى دائم الجسرة في موقعه. ومن الطبيعي ان يشعر هذا الجندي بوجوده العنوي وعلى نحو دائم، اما اذا اخطى العدو لسان الجندي سيورجيه بالتوهم.

روياً افترضنا ايضاً، وبحذر، ان المجتمع الذي قسام على انقراض مجتمعات اخرى وفيمن تشريده وتدمير كيانه، لا بد ان يشعر بأنه مطارد، لان هناك من يطالبه بالاستحقاق التاريخي الناتج عن خطيئته تاريخية. وحتى يكون كلامنا واقعياً ننقله الى مستوصى التطبيق كسي ارض السوراسع. اعتقد بشي من الجسرة ان الاسرائيلي القوي، ونسب من عملية فشل الدفاع المأبرة المستمرة منذ بدء الاستيطان اليهودي في فلسطين، يتوهم ان في كل زاوية يمكن له فلسطيني يرمي ان يقتل عليه. فالانقل ان يعد له العدد على شكل حديد او قطعة سلاح.

غازي اوريا

## «انتبا: انتفاضة عالمية على امريكا»



لوق القارة الأوروبية.. غير مرغوبة.. جنداً.. أفريقيا، لا بد لها ان تطالب بتعويض عن سرقة ابحاثها واستعبادهم في امريكا.. وآسيا، بكافة شعوبها.. جرت من امريكا.. فانيك عن معاناة اليهان من هيئة امريكا الاقتصادية. بقوة قوايتها والندجة وليس بقوة المنطق.

لم يقول في بلاد الله الواسعة.. لكن.. انتبا بعمل عالمي من هذه المعجزة الاسريكية.. الا بغير كل الانصاف الميعة.. منع التجول الذي يحاول امريكا فرضه على مسرح الشرق الاوسط. وتقول العالم، هذه منطقتي، انا صاحبتها.. وتحكم بين الاطراف بيزان كتفه العربية على الارض.. وكفة اسرائيل في المربع.

امريكا هذه.. يعرفها العالم.. كمالدي يرش الشعوب بالسرور.. اما الفرج الثاني من الطائرت، فيحمل قطع الحليو لن شحات لهم الظروف النجاة.. هذه.. امريكا.. تمير الشعوب غيظاً تحترق العالم تنزعها.. وتموعات.. تحمل صدارة شايط او معلم كشاف.. وتطلب من قادة العالم وشعوبه الرقود بانضباط كامل، لسماح القرار السير.. لم الويل والتبور لن حسب ان قادر على الرقود وقفة اكثر راحة لعموده القلبي.

هذا الضغوط على خلق الله.. قد يستقيم الى اجل، لكن ليس الى الابد.. ومن خلق الله هؤلاء شعوب العرب، هذه الشعوب، تنفضها امريكا حتى يصعب عليها ابتلاع لقمة الطعام، او استئصال بعض الهوا.. ولحق امريكا.. تنفض حكومة اسرائيل.. واقبول.. وسجلا امامكم القول، ان الشعوب العربية تختنق شيئاً فشيئاً، يخلفها الانتفاخ السكاني، يخلفها الجوع.. لكن امريكا واسرائيل.. تختنق الكرامة العربية.. واصبح العربي في كل بلاد العرب يشعر بالاهانة والذل، يحس بالهزيمة وكفه بسبب سلوك امريكا واسرائيل.

سجلوا امامكم.. ان العربي يزود وصيا حالة والبهلة التي وقرمه بها الجدة امريكا ولطفها المذلة اسرائيل.. سجلوا امامكم! اذا واصلت حكومة اسرائيل مسح يوت التطرفين بكرامة العرب وطوقهم.. ولده بد ذلك في محاولة لسع اوضاعهم اوسلم.. ويسعهم في مقاربات الحل النهائي.

سجلوا امامكم.. ان العرب، سيقومون علدا كل الانتفاخات.. ولن يتولوا بأقل من قرار التقسيم سنة ١٩٤٧.. والا كان التاريخ يلوم العرب لانهم لم يملوا التقسيم فحسروا فلسطين. نلس التاريخ سيكتب ان حكومة اسرائيل خسرت نصفها.. او ضاعت لانها لم تقبل دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة! وعلى هذا الصراخ.. فلسطين واسرائيل.. هذا الصراخ الذي رفض الطرف العربي فهم حقوق الطرف الذي حسيه ضمها.. هذا الصراخ اذا التجر بشكل حرب.. سيكون القرار الناتج حله قويا وسريعا وحارقا.. ويسيل القارة الامريكية. وسجلوا امامكم لتتصف القرن القادم.. ان امريكا عاتية الى منزلها التي كانت قبل اكتشافها سنة ١٤٩٢.. والا استمرت في اساليب المزرعة التي اصحت مهنة امريكا. ولي هذا السباق.. لا بد ان اقول رحمة الله على كروموس لانه جرب واكتشف.. ولكن.. من الضيق مع الاستانة ان تخبره بان العالم اكبر منكنا وصلا لو كان ما اكتشفه ما زال مجهولاً.

ولا انني مثالي بتقصية سرية في كل منظر في اسرائيل، وان جارك السيب احق بالصادقة والحب والافكار من شيطانك الجديد..

محمود ابو شنب

## يرمون الفلسطينيين بدائهم...



ولكي تتلاى الضغوط عليها من الداخل والخارج بشأن المفاوضات مع سوريا، بعد ان لم تظل على الناس حكاية المفاوضات بدون شروط مسبقة، قامت الحكومة باقحام سوريا بانها تعد للحرب. وحكومة اليكود تحصل بشكل منهجي على استفسارز الفلسطينيين، فتعلن انها لا تنوي تغيير الاتفاق حول الخليل، ولكنها تضع في المفاوضات مطالب ثقل الاتفاق رأساً على عقب، فاذا غضب الفلسطينيون، اتهمتهم بانهم يعرقلون الوصول الى اتفاق.

وكيف يمكن التوصل الى اتفاق وقد نهسوا الودع الدوافع من الاراضي الفلسطينية للشراخ الاتفاقية، ويقومون بهدم اليهود في القدس ومنطقها. وتعلن الحكومة عن الفاء الحظر على التوسع والبناء في المستوطنات، وتعلن ايضاً عن قيام مستوطنات جديدة في الضفة والقطاع واليهودية، ثم تتبع ذلك كله بالساح بيع اليهود في المستوطنات، ويقال ان عددها يزيد عن ثلاثة آلاف شخص.. ثم يعلنون بعقد كل ذلك انهم يريدون السلام..!!

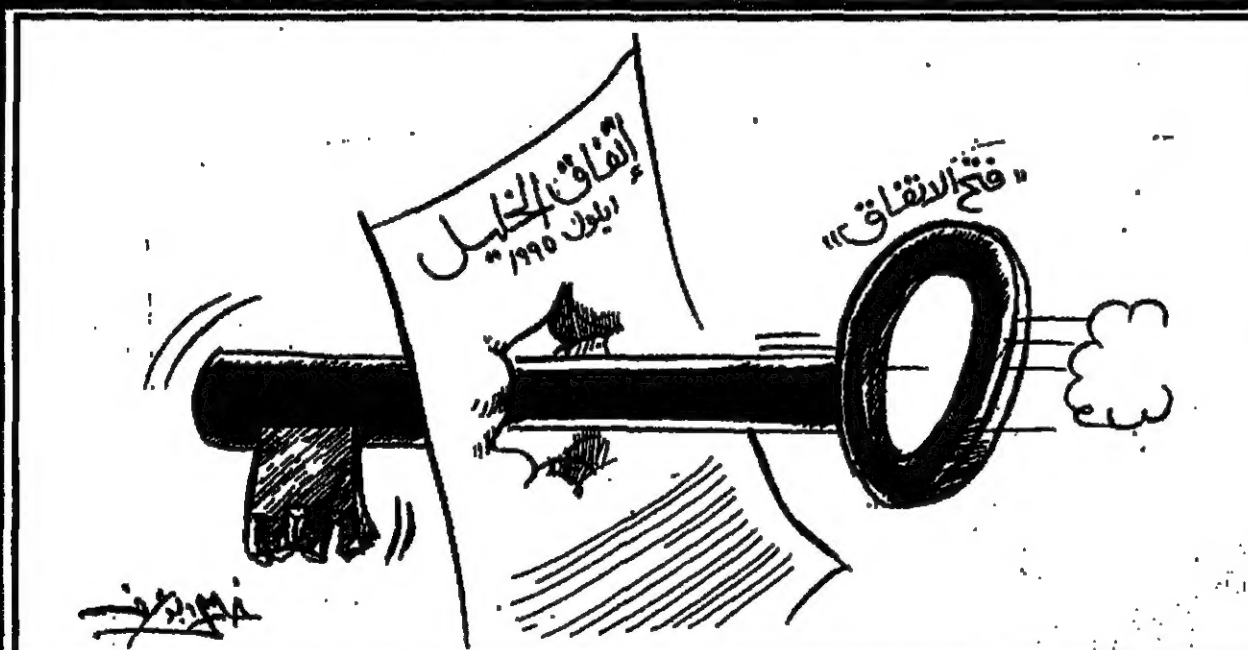
قلنا ان هذه الدعاغرافية والكذب، درجت عليهما الحكومات السابقة. وحكومة اليكود الحالية اضافت الى الدعاغرافية ابعاداً جديدة. والمحرر ان كتابا ومعلقين يساهمون بشكل كبير في هذه الدعاغرافية التي لا تدري اين مسؤدي بهم، وبهذا النهج كله، من حيث انه لم يعد ينطلي على الغالبية الساحقة من الناس.

من المعلقين الذين يرمون بدور سبي في تكليف الدعاغرافية، وهو من الكتاب الناذنين في صحيفة «مصر» بن دور يمني، وهو ايضاً مثل اسمه يمني للغاية. لا اريد التعليق على ما كتب، بل اقدم للقارئ، مثلاً حيا عن صحة المعلقات «مصري» بناتها وانتلت، في مقال المعلق المكون من يوم ٩٨/١٠/٩٨. لقد كتب مخاطباً ياسر عرفات: «سيد الرئيس، انت لا تعمل على تصحيح حياتنا وحسب، بل انك تعمل على تصحيح حياة ابناء شعبك. فهم الذين يواصلون ولع الثمن الباطل كل يوم وكل ساعة... ولكن منذ اللحظة التي يخافون فيها «سلام الشجعان»، مثلاً صرحت لك مرة ومرة، يجب ان تكون شعباً قليلاً، فلا يمكن طوال الوقت ارضاء جميع الاطراف، وبالاساس، المطرفين، بحيث انه ومع كل الدعاغرافية اللطيفة للكتيرين منا في التندم الى الامام، ببالك تضع العصي بين المجلات لكي تعود الى الوراء...»

ويأتي مسيحا تقديم ميزانية الدولة للتقاضي والافكار. ولكن الميزانية تشمل العديد من التقليلات، ومن البنود التي تم بالتفات الفقيرة، التي يبدو ان امرها لم يكن مصدر قلق لاية حكومة، فما بالك بحكومة ليكودية. غير ان «باطال» الدفاع عن الفئات الفقيرة في الائتلاف الحكومي، والذين اصبحوا وزراً، بفضل تصويت هذه الفئات لاتخاذها بهذا الابطال، يهين صانعين صرخين محتجين، ثم تبدأ اصواتهم بالخيلوت التندجني حتى انقطاع النفس، وقر الميزانية بالقرائة الاولى كما هي، وروا قر بالقرائة الاخيرة بتعديل هامشي هنا او هناك.

ولكي تخسر الحكومة اصوات الشركاء فيها، حتى عن الصراخ الحاد اخترعت خطر اندلاع حرب مع سوريا، وضرورة اعداد الجيش وتزويده بكل ما يلزم لحوض «حرب وهمية» ضد سوريا «دفاعاً» عن الدولة، التي لا يهددها احد. وهكذا، وبهذه الذريعة تسد الحكومة الفراء شركائها في الائتلاف، فالذريعة الامنية، هي البقرة المقدسة التي لا يتاقل فيها احد، واذا ما قلصت الحكومة في بنود الميزانية واتزلت الضربات بالفئات الفقيرة بادعائها ان هذا هو مصلحة الامن.. كان ذلك فصل الخطاب.

والحكومة، كما نرى، غارقة حتى الاذنين في الدعاغرافية والكذب، على الراي العام الاسرائيلي، اما ايضاً على الراي العام العالمي.



## حلمي حوسان واكذوبة التعميش

ومع صدور هذا المقال على ورق اليوم، قد يكون كورمان قد اطلق سراحه (ولم لا أهل وزج منشور!!) رويما يقدم الى المحاكمة او لا يقدم. صحيح ان الطفل مات، وصحيح انه مات بضربة آلة حادة! لكن صحيح ايضاً انه سقط (لا أسقط) على الارض، والارض ملك بالالات الحادة! وسواء ثبت موت حلمي بسبب الضرب المبرح المباشر، او بسبب البسوط نتيجة المطاردة الباهرة، فان سلاماً حقيقياً لن يتحقق، طالما ان الحبل العائس في بلادنا، ككتفي بالضماخ مع ضحية في حوران وضحية في غيرها، وتبلغ العصى يتسارعها بالتصريح بان مستوطنة قار غير قانونية! ليبي؟

عن جد \*

مطلوب

برقة تذيب قذ في شارع ترسل في حيا مطرب شهر حيان. الراصات ان يكونوا بهمة، ابناء بهمة، وبناء بهمة، ومن غير الكلايا ايضاً.

ومع صدور هذا المقال على ورق اليوم، قد يكون كورمان قد اطلق سراحه (ولم لا أهل وزج منشور!!) رويما يقدم الى المحاكمة او لا يقدم. صحيح ان الطفل مات، وصحيح انه مات بضربة آلة حادة! لكن صحيح ايضاً انه سقط (لا أسقط) على الارض، والارض ملك بالالات الحادة! وسواء ثبت موت حلمي بسبب الضرب المبرح المباشر، او بسبب البسوط نتيجة المطاردة الباهرة، فان سلاماً حقيقياً لن يتحقق، طالما ان الحبل العائس في بلادنا، ككتفي بالضماخ مع ضحية في حوران وضحية في غيرها، وتبلغ العصى يتسارعها بالتصريح بان مستوطنة قار غير قانونية! ليبي؟

لقد رمان هو الآخر وأنى خيرا لاني قراء! جا، بنجان شاي ساخن ليخدمه الى النائية يعيل ديان! فهل ذلله ان احدا ما دفعه من الخلف، فانكأ على وجهه، وطار لنجان الشاي، فاصطدم صدر يعيل ديان به! قايما كما سقط حلمي شربة اعياء! وسجلوا امامكم لتتصف القرن القادم.. ان امريكا عاتية الى منزلها التي كانت قبل اكتشافها سنة ١٤٩٢.. والا استمرت في اساليب المزرعة التي اصحت مهنة امريكا. ولي هذا السباق.. لا بد ان اقول رحمة الله على كروموس لانه جرب واكتشف.. ولكن.. من الضيق مع الاستانة ان تخبره بان العالم اكبر منكنا وصلا لو كان ما اكتشفه ما زال مجهولاً.

ولا انني مثالي بتقصية سرية في كل منظر في اسرائيل، وان جارك السيب احق بالصادقة والحب والافكار من شيطانك الجديد..

هكذا عنه الفصل



# في النار



١٠٠ غراما من الزبدة.  
٦٠ غراما من الدقيق.  
ملعقة صغيرة - سكر.  
بعض حبات قهوة قليلة.  
١٠٠ غراما من السكر.  
١٠٠ غراما من السكر.

١٠٠ غراما من السكر.  
١٠٠ غراما من السكر.  
١٠٠ غراما من السكر.  
١٠٠ غراما من السكر.

في الغليان يضاف اليه خليط الدقيق، ويضرب الخليط على أن تكون النار هادئة حتى تصبح لديك كرة من العجين، فيرفع الأتاء من على النار، ويترك الخليط ليبرد قليلا (حوالي ٣ دقائق).  
يضرّب البيض المخفوق بالتدريج مع العجينة السابقة، حتى تصبح ناعمة، وتوضع بواسطة ملعقة كبيرة (٤) كرات من العجين على الصاج المعد ويخبز العجين لمدة (١٠) دقائق، ثم ترفع درجة حرارة الفرن بمعدل ٣ درجات فوق المتوسط، ويستمر الخبز لمدة ربع ساعة، ثم يطفأ الفرن وترفع الفطائر من الفرن، ويحدث بكل واحدة شق في الوسط، فتوضع في الفرن لمدة ٣ دقائق، ثم ترفع الفطائر وتقطع إلى نصفين من الوسط وتترك لتبرد تماما على سطح من السلك.  
لعمل الحشوة، تخفق الكريمة حتى تكون قسما عالية، ثم يضاف إليها مبروش البرتقال والسكر، ويحشى بها الفطائر.  
ترش الفطائر بالسكر «البودرة» وتزين عند التقديم بأوراق النعناع.

## أسرار جدي

كثيرة هي العادات التي اتبعتها جداتكم حياتهن اليومية داخل البيت، وبليت لهن الراحة والحلول السريعة لمشاكلهن ويدين مقابل مادي.  
اليك بعضا من هذه العادات:  
- حتى تصفي عذبة حياض الدبابيس من سائكة الحياض، ضعي مقادير على الأكمة بالقرب من مكان الدبابيس.  
- معجون الأسنان ليس لتنظيف الأسنان فقط، إذ يمكنك استخدامه لملء الشقوق والتقريب في جدران المنزل.  
- حين تقترين بتعليق الطارات الصور، يمكن منع الدخان من الساقط وذلك بوضع قطعة شريط على الحائط قبل دق المسامير.



## للصراة الهندية ربع المقاعد البرلمانية

تعتبر الهند من أكثر بلاد العالم تشجيعا لنسائها على دخول ساحة السياسة، ففي البرلمان خصص (٢٥٪) من المقاعد للنساء لتضيق المرأة حاصلة على ربع المقاعد البرلمانية واليوم تطالب معظم الأحزاب بزيادة هذه النسبة.  
ويطرب الملل في الهند بما حدث في مدينة «دراجهالي» في إحدى المناطق الغربية لا تم انتخاب سيدة لرئاسة المجلس المحلي رغم كونهما أمية، لكنها أقرت مشروعاً يسمح بتأجيل الأطفال قبل دخول المدرسة حتى لا يحدوا من فرص المرأة الانتخابية وتقرر هذه السيدة، وهذا المشروع يرفع الأساس المستقل للأمر بغيره الصغار الرغبة في التعليم، علما بأن جميع المسؤولين الرجال الذين سبقوا لم يكفروا في هذا زعم وغيره الامكانيات المادية. بالطبع ليس كل الحالات بهذه الايجابية وليست كل السيدات في الهند يهمن الزوج الديناميكية، هناك سيدات يفضلن بحكم العادة الاستمرار حسب التقاليد القديمة التي تعطي المرأة لشؤون المنزل والزواج وليس لها دورا في الحياة العامة، بل هناك سيدات بعد الفوق برئاسة المجلس المحلي يتركن لأزواجهن حضور الجلسات والاجتماعات واتخاذ القرارات بالنيابة عنهن... فإيرل لا يزال العصر الأثري... إلا أنه بالرغم من السياسات الكبيرة فلا يزال هذا هو الطريق الوحيد لتطبيق المساواة بين الرجل والمرأة ورفع الهبات أمام هذه أكبر من النساء للاهتمام بالجنين العام.

سهى عودة، معدة بحث حول الموضوع: سنقدم توصيات الى الوزارات المختلفة لوضع خطة مدروسة لدمج المرأة في المراكز العليا (نسبة النساء العاملات (١٣٪) فقط



تأخذ المرأة الفلسطينية ومكانتها في المجتمع، خلال الفترة الأخيرة، اهتماما خاصا من المؤسسات المختلفة. وينتقل مركز الدراسات النسوية بأعداد الدراسات والأبحاث المختلفة حول طبيعة حياة المرأة الفلسطينية ومدى إمكانية تغيير الوضع القائم.  
آخر هذه الأبحاث، ركز حول واقع المرأة الفلسطيني في الوزارات الفلسطينية، والتأثيرات الأولية التي خرجت بها عدة البحوث، سهر عودة، أن النساء اللاتي يشكلن أكثر من (٥٠٪) من المجتمع الفلسطيني وكان لهن الدور المركزي في التضامن، تعانين التمييز المصحف في المراكز المرموقة في الوزارات عسدا وزارة الرفاه الاجتماعي (وأبرزتها السيدة انتصار الزوي) حيث تشغل ثلاث نساء مناصب مديرات عامات لوزارة. وفي حديثها لـ «الاحداث»، قالت معدة البحث سهر عودة: «لقد وجدنا من الضروري إجراء مثل هذا البحث للعمل على تغيير الواقع الذي تعيشه المرأة الفلسطينية وعلى وصولها إلى مركز قوة لاتخاذ القرار. فقد ركز البحث على وضع النساء في مراكز مرموقة في الوزارات مثل لوجرد النساء، وهنا ما تأكدنا منه عند إجراء البحث في وزارة التعليم العالي، حيث أن الزيادة في السيدة جان الشراوي وفي هذه الوزارة لا توجد سوى امرأة واحدة، وفي د. وتحتفي في المجتمع الفلسطيني، ونحن اليوم بحاجة ماسة إلى وضع استراتيجيات لوضع المرأة». «والاحداث» - وكيف تستغلين هذا الوضع؟ - «عودة: سنخرج بتوصيات لكل وزارة يهتد وضع خطة مدروسة لدمج المرأة في المراكز العليا وإلى جانب هذا، سنعمل على زيادة الدورات المختلفة لزيادة وعي النساء، وتثقيفهن ومجهن بالعمل أكثر».

## مع موسم أزياء الشتاء: تعهدت العالم الجذائلي



تزيد أمثلة الانتايل والساتان المشجرة والمنقطة بالوانها الهادئة من مجال المرأة في ارتدائها رقيقة أزيائها.  
في الصورة من اعلى: لسان من الجرمية الاسود والثنافة الأصفر بالبنقطة السوداء. مع حزام على الوسط وليونكة عريضة. في الصورة الثانية: لسان من الانتايل الاسود الناعم مع منديل طويل من الشيفون المشجر.

## أيها الرجال اطلقوا العنان لدموعكم!



سبب دموعها تعيش المرأة أكثر من الرجل الذي يقوم، غالبا، بكبت مشاعره وأحاسيسه. لكن يبدو أنه الآن لأن يعيد الرجال النظر ويطلقوا العنان هم أيضا لدموعهم، ليس فقط لكي لا يحرقوا سنوات من عمرهم، إنما أيضا للحفاظ على صحتهم وللحيش سنات أطول. فمحاربة إخفاء وكبت المشاعر والأحزان التي قد تعرض كل واحد منا تعني شد عضلات الوجه وارتفاع ضغط الدم والتعرض لحالات مرضية أخرى نتيجة للضغط العصبي الناتج عن ذلك، وزيادة خطر الإصابة بقرحة المعدة وتصلب الشرايين.  
وحسب ما يقوله أطباء العيون، فإن للدموع وظائف مهمة للجسم، وإضافة إلى أن البكاء يخفف من الانفعالات وغضبا ويهدئ من روغنا فان الدموع تعمل على تسهيل حركة الجفون وتحمي العين من الجفاف عند التعرض للهواء والحرارة وتغذي طبقات العين الأمامية بالأكسجين وتقع أو تقلل البكتيريا وتطهر العين منها لاحتوائها على أنزيمات قاتلة للبكتيريا.  
ويعتد المرار الدموع على عوامل كثيرة، منها المرحمة ومنها الحزنة ومنها المؤثرة. ولما كان البكاء تليسا عن المشاعر المكبوتة فإنه يؤدي إلى تقليل تأثير الانفعالات على القلب والوع ويبدو أنه من هنا جاءت العبارة بأن المرأة الأكثر بكاء أطول عمرا من الرجل».

## بعد فشل التلقيح ضد الملاريا سيلجأ العلماء الى الحمض النووي

أظهرت التجارب التي أجريت في تايلاند أن التطعيم ضد الملاريا لا يقي الإنسان من خطر الإصابة بالمرض، مع العلم بأنه يحمي الإنسان من الوفاة وليس من خطر العدوى. ولا يتوقع العلماء الحصول على لقاح فعال قبل مرور عشر سنوات.  
وكانت التجارب الأولية على اللقاح في كولومبيا وتايلاند أظهرت أنه فعال وراق من الملاريا. إلا أن عددا من الاضطرابات أضر بها شوكهم، كما أن التجارب التي أجريت مؤخرا في غامبيا بينت أن لا جدوى منه.  
وأجريت تجارب أخرى في تايلاند على أكثر من ألف طفل، حقن لتلقيحهم بلقاح الملاريا والتصف الآخر بلقاح للوقاية من مرض التهاب الكبد، وفي نهاية فترة الدراسة، ظهر أن عددا عاثلا من كل جانب قد أصيب بالملاريا. وبالمعنى، في تصنيح لقاح أكثر فعالية ضد الملاريا خلال عشر سنوات من الحمض النووي مقدس الاوكسين اللقي، أي المادة الجينية، حيث يجري تطوير لقاحات الحمض النووي حاليا لعلاج عدة أنواع من الأمراض، إضافة إلى أنه بإمكان حفظه بسهولة أكثر في المناطق الاستوائية. إلا أن الأطباء يعمرون عن خشيته من عدم توفير الوقاية الكاملة من العدوى بالملاريا، وأن كان التلقيح قد يقلل من احتمالات العدوى إلى مستويات متدنية.

## القهوة المركزة تزيد من سرعة حرق الدهون

على العكس من نتائج الأبحاث التي أشارت باستمرار إلى الأضرار التي تسببها القهوة إلا ما أخذت بكيمياء رائدة، أشار بحث جديد أجري في حزيران الماضي ونشرت نتائجه في المجلة العالمية للتغذية والرياضة، إلى أن تناول القهوة المركزة بعد القيام بفعاليات جسمانية يحرق الدهون أكثر بأربع مرات.  
وأضاف: وأن البحث عن الكافيين وتأثيره على الفعاليات الجسمانية يجري منذ (١٥) عاما، وفي اللخص الذي أجري على رجال أبحروا التمارين الرياضية تبين أن شرب الكافيين المركز بعد التمارين زاد من سرعة عملية تبادل المواد الدخنية في الدم وتحولها إلى مصدر طاقة فعال».

## «الهيريس» يصيب (٩٠٪) من الأطفال في الولايات المتحدة

٩٠٪) من الأطفال في الولايات المتحدة يصابون ب«هيريس» من النمط الأول. هذا ما أظهرته دراسة أمريكية، ذكرت: وأن القفوس يبدأ في إصابة الحبال العصبية الجديدة ثم يشعر الطفل بالألم ويصحب بالخشخ في بعض الأحيان، كما يحدث ارتداد في ذقنة الحماررة.  
وأوضح الباحثون أن الهيريس قد ينتقل إلى الجهاز العصبي الهضمي. ويعتقد الأطباء أنه المسؤول عن حدوث الالتفاتات العصبية المذكورة عند الأطفال حيث يتسبب في وجود سرة الهضم المتفرقة الانتشار في المجتمع الأمريكي.  
وتتعلق الإصابة بالهيريس مع حدوث جفاف في الدم وتفرغ في اللسان المخاطي الداخلي للفق، كما يمكن أن يصيب العين ويؤدي إلى تقرحات خطيرة في القرنية، ويتسبب في حدوث التهابات الأنف والقصبة. ويمكن في النهاية أن ينتقل إلى الدماغ ويؤدي إلى اختلالات خطيرة.  
ولقد ربط علماء في معهد فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا أن وضع القفوس في حجرة الفار يؤدي إلى انتقاله عبر العصبين المعدي - الرمي، إلى الجهاز الهضمي ويؤدي إلى حدوث الإصابة. وهذه النتائج دعمت معطيات الدراسة السابقة التي قتت على الأطفال والقات إلى الفراض حدوث الألية ذاتها لدى الإنسان.  
أما الإصابة «بالهيريس» فتنتقل عن طريق الملامسة العادية وخصوصا عند تقبيل شخص مصاب. وتظهر الأعراض الجذلية على شكل خوصلات صغيرة حمراء تشبه حبات اللؤلؤ، تتحول أيضا بعد إلى لون أرجواني وتحدث تقشر وطفح في البشرة.

على المرأة استشارة الطبيب، فهناك وسائل تصل نسبة حدوث الحمل فيها إلى (٣٠٪) □ اقراص منع الحمل تناسب (٨٠٪) من النساء □ احتمال الإصابة بسرطان الثدي يزيد بنسبة ضعفين في حالة تناول الاقراص بتواصل لأكثر من (٥) سنوات □ لقاء مع أخصائي طب النساء، د. توفيق نصير □

## أجرى اللقاء: الصيدلي بشرب دراوشة

ما كانت هناك علاقة بين تلك الحرب والإصابة بسرطان الثدي والرحم والمبيض، فليما يتعلق بسرطان الثدي تبين أن نسبتته قد تزيد ضعفين إذا ما استعملت الحبوب بشكل متواصل لمدة تزيد عن الخمس سنوات. أما بالنسبة لاحتمالات الإصابة بسرطان المبيض والرحم من جراء ذلك فتبين أن نسبة حدوثها ما زالت ثابتة. لذا على المرأة التي تختار الحبوب كوسيلة لمنع الحمل، عدم التهاون وإجراء الفحوصات الطبية على الأقل مرة في السنة لتفادي العوارض التي قد تسببها مع أن الاحتمالات تشير إلى أن نسبة حدوثها لا زالت منخفضة جدا.  
هل تصح باستعمال الحبوب قبل الحمل؟  
- د. نصير: هذه الامكانية واردة ويمكنه خصاصة في المجتمعات المتحضرة، مع الإشارة إلى أنه لا توجد أي أبحاث تقول أن استعمالها في تلك الفترة يسبب العقم خلا.  
هل تلبى النساء في وسطنا العربي لاستعمال الحبوب منع الحمل؟  
- د. نصير: يغفل أن يتداول الطبيب مع المرأة قبل أن ينصحها بالوسيلة اللازمة لرضيتها، فإذا تبين أنها تلتزم بأجرء الفحوصات الدورية فلا مانع من وصفها لها مع التحفظ من حدوث نسبة فشل متدنية. لذا فإن النساء في وسطنا العربي يقبلن على استعمال الوسائل المتوفرة لمنع الحمل وهي متعددة، وأكبر منها تناول اللولب، فهذه الوسيلة تطورت في العشرين سنة الماضية ونسبة الأمان لها تصل إلى ٩٨٪ إذا ما تمتعت المرأة بأجرء الفحوصات الدورية حسب توصيات الطبيب بالإضافة إلى الوسائل الأخرى المتوفرة.

ما عليك يا دة أنثا! - د. نصير: الأطباء عادة لا ينصحون باتباع مثل تلك الوسائل لكنها قابلة للتغيير. وإمكانات حدوث حمل فيها تصل إلى نسبة (٣٠٪)، لذا على كل امرأة استشارة طبيبها قبل الاقبال على أية وسيلة لمنع الحمل. وماهي الوسائل المضمونة التي يمكن اتباعها؟

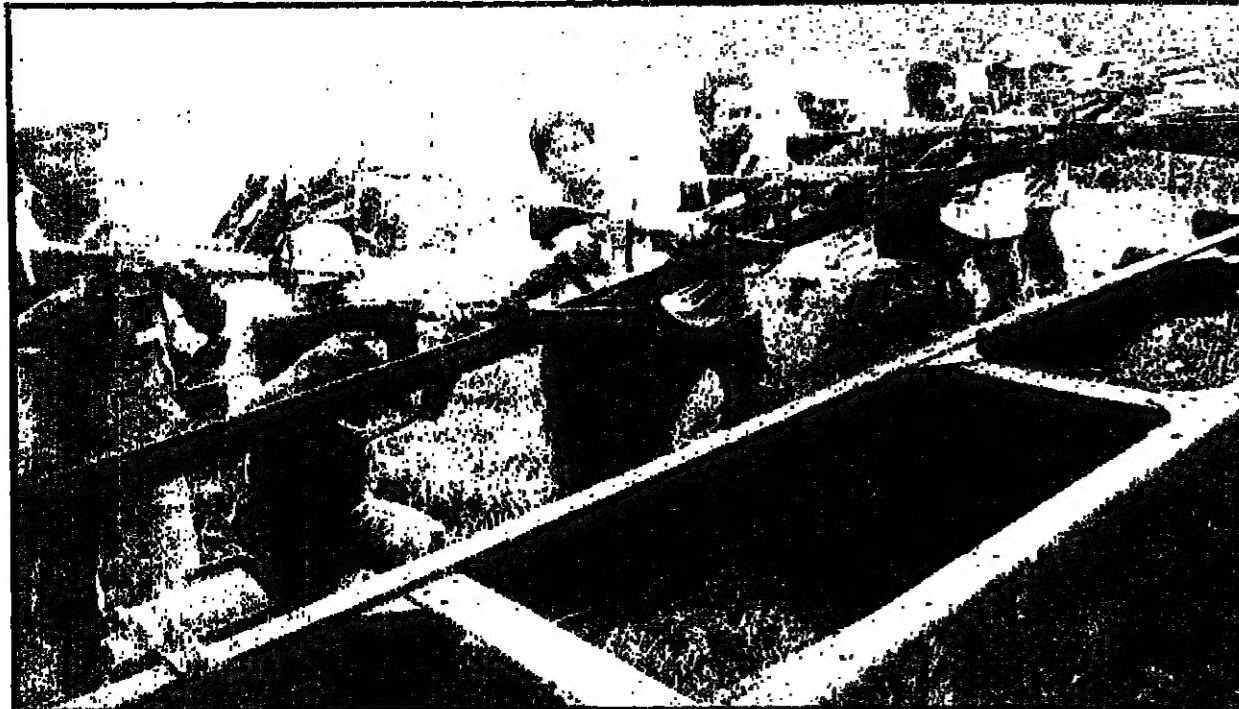
- د. نصير: هناك طرق ووسائل عديدة، منها حبوب منع الحمل، فلي السنترات الأخيرة تم تطوير حبوب بوزاين صغيرة للتخفيف من العوارض الجانبية التي كانت تظهر لدى بعض النساء، من جراء استعمال الحبوب لمنع الحمل.  
- د. نصير: الحبوب المذكورة عبارة عن دبرومات نسائية طبيعية أو مصنعة تزوي إلى تترك دورة الهرمونات الطبيعية داخل الجسم وبالتالي إلى توقف عمل البويضات المسبب للحمل. ويجب الإشارة هنا إلى أن طريقة استعمال الحبوب سهلة جدا ونسبة على أساس دورة شهرية منتظمة (كل ٢٨ يوما)، واستعمالها يكون للراحة أسابيع في الشهر بعدها تتوقف المرأة عن استعمالها لتبريح واحد، وتعود لاستعمالها ثانية بنفس الطريقة وهكذا دواليك.

ذاكرت انه في السنترات الأخيرة تم تطوير الحبوب للتخفيف من حدوث عوارض جانبية قد تظهر عند بعض النساء، فما هي هذه العوارض؟  
- د. نصير: بعد دراسة استمرت عشر سنوات تبين أن العوارض الجانبية بشكل عام قليلة مقارنة مع المشاكل التي قد تصادف النساء بدون استعمال الحبوب، إذا كان ذلك بعد ولادات متكررة أو بعد عمليات إجهاض لأكثر من مرة.  
هل وسيلة منع الحمل من طريق الأقراص ملائمة لكل النساء؟  
- د. نصير: هذه الوسيلة ملائمة لـ (٨٠٪) من النساء، أما الـ (٢٠٪) الباقيات لعلهن عدم تناول الأقراص في حالات السمنة الزائدة أو الإصابة بارتفاع في ضغط الدم، فهؤلاء النساء تعرضات بظا من تناولها. كذلك النساء ينادين من مشاكل في تفرغ الدم، فلهذا هناك علاقة بين الحبوب لمنع الحمل وبعض الأمراض الخفية مثل سرطان الثدي؟  
- د. نصير: أن الأبحاث في العالم تتركز للفترة إذا

هكذا عنه الأصل



# كيف ساهمت امريكا في انتصار مرشح اليمين في نيكاراغوا؟



صورتان من الانتفاضة الشعبية التي بدأت عام (٧٨)، وادت الى قلب نظام الحكم الدكتاتوري، وتسلم الجنرال اورتيغا للسلطة



حتى اليوم الاخير، لن تقدم قوة شبيهة ضد حكومة تصديها امريكا. لقد ادركت امريكا ان الشعب الفاتح لم يحمي تحقيق الهياكل الاجتماعية سريعة لعامة الناس ما يشكل لوجيا خطرا في المنطقة بأكملها. من المصروف ان اسرأ مرحلة للتحولات المتوترة بين امريكا ونيكاراغوا كانت في عهد الرئيس السابق ريفن الذي اعلن بدوره وقف المساعدات الاميركية لنيكاراغوا بعد ٣ اشهر من وصوله الى البيت الابيض كما فرض حظرا اقتصاديا شاملا عليها بالتنازع البترول ووكالات الدم الدولية بوقف مساعداتها لنيكاراغوا.

واخطر ما كان من السياسة الاميركية تجاه نيكاراغوا تمديد دعم عصابات الكونتراس التي بدأت بقتل جرحائها على البلاد من خلال الهندوس الواقعة الى الشمال من نيكاراغوا.

لقد ساهمت امريكا بشكل مباشر وغير مباشر في ترويض الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية لدى الشعب النيكاراغوي التي صورت لغيرها تشامورو عام ١٩٩٠ واسقط حكومة اورتيغا غرقا من الحرب والكرات الاقتصادية، وهذا الشعب لنسب اسقط اورتيغا مرة ثانية طانا انه بذلك يجعل السلام على يد ايمان صديق امريكا وروا كان طه في محله خاصة اذا استعزلت المساعدات الاميركية لنيكاراغوا؟

في ان اضيق ان نيكاراغوا تشكل مرتعا خيرا واستراتيجية لاسمريكا لضرب كوبا، الدولة الوردية في امريكا الوسطى التي لم تنصع لها، فعمل الادارة الاميركية الان قلب نظام الحكم في كوبا وهذا ما صير عنه بشكل ضمني جيش كارتر في رده على سؤال احد الصحفيين وعضى مستؤسسين الديمقراطية في كوبا؟

تجدر الاشارة الى ان ٧٥٪ من السكان يعيشون حول ريفات خط الفقر وبلغ نسبة البطالة ٩٠٪ ويبلغ معدل دخل الفرد شهريا ٣٠٠ - ٤٠٠ كوردوبا اي ما يعادل ٥٠ دولارا امريكيا، وحسب جدول الـ UNDP ١٩٩٦ سجل نيكاراغوا اليوم المرتبة ١١٧ بين فقر الدول.

(تتمة من ص ١٤)

للاختبارات لقد بينوا ان (٨٪) من اصحاب حق الاقتراع لم يتمكنوا من التسجيل بسبب عدم توفر بطاقات هوية واوراق لثبوتية على الرغم انهم تقدموا للجنة العليا للاختبارات بطلب لتسهيل استصدار الاوراق الثبوتية اللازمة، الا انهم يعتقدون ان نقص التنظيم في العملية الانتخابية على عكس انتخابات ١٩٩٠ في عهد الحكومة الساندينيستية كان علة رئيسية امام تسجيل مؤيديهم.

تجدر الاشارة هنا الى انه لا يوجد تقليد لدى النيكاراغويين في الحصول على بطاقة هوية وبالتالي كان عدد الذين سجلوا وبحوزتهم هوية من اجمالي عدد السكان (٣.٩٩٩.٠٠٠) فقط مليون انسان.

لقد دلت النتائج الأولية وكذلك تقارير المراقبين الدوليين على ضعف حاد في عملية التثقيف المدني لاعاد الشعب لعملية التصويت. ومن مشاهداتي الشخصية كمرافقة دولية لعدد من بطاقات اقتراع الرئيس في احد مراكز الاقتراع (هرندا) في العاصمة مناجورا تبين ان عددا كبيرا منها كان لاغيا بسبب وضع اشارة (x) بجانب اسماء عدة مرشحين بدلا من اختيار مرشح واحد.

وعلى الرغم من ان اعمال العنف كانت قليلة نسبيا وحدثت بعض حالات القتل الا انها بقيت حالات معزولة على عكس اعمال الفسح والتلاعب التي شكا منها العديد.

لقد اثيرت الصعالي الذي عقد اورتيغا يوم صدور النتائج الأولية اكد انه لا يحفر ينتائج الانتخابات بسبب التناقضات الواضحة بين الاصوات الحقيقية التي وضعت في صناديق الاقتراع وبين النتائج التي اعلنتها الـ (CSE).

ومن الجدير ذكره ان الرئيس الاميركي الاسبق، جيمي كارتر، قد اعلن في المؤتمر الصحفي الذي عقده في نفس اليوم ان عملية الانتخابات كانت نزيهة ونظيفة وديمقراطية.

وفي مقابلات صحفية اجريتها مع عدد من رؤساء مراكز الاقتراع وهم يتفكرون، نساء ورجالا، في صفوف بشرية طويلة تضم المئات منهم امام مقر اللجنة العليا للاختبارات لتسليم عهدهم من بطاقات الاقتراع والنتائج والادوات، عبروا عن مخاوفهم من التلاعب والاحمال، قالت لي احدهم: وانظري كيف تعامل، لا يوجد اي احترام لنا، اننا نلقى هنا منذ حوالي الساعة الثامنة من مساء امس والان الساعة الواحدة ظهرا.. تعيون.. جرى ولحق كل هذا تحمل هذه الاكياس على اكشافتنا وتكاد تسقط منها الاوراق وفي الداخل يأخذونها منا ويراكمونها في القاعة دون عناية او اشراف مما يعني فقدان الكثير والمخول في امكانية فحصها من جديد في حالة التظلم بشكوى لاعادة عملية العد.

في تحليل لنشطاء سابقين في جبهة التحرير الساندينيستية ومنهم وزيرة الصحة السابقة دورا ماريا تيليزر والصفيعة دونا فليكشيد اكورا ان وراء فشل اورتيغا اسبابا عديدة منها الموضوعي ومنها الذاتي ومن أبرزها الخسلة العنيفة المناهضة له التي شنتها بعض الفئات الفلنلونية والتي ركزت على صور الحرب الأهلية مع عصابات الكونتراس مما عزز مخاوف وهواجس الناس من تكرار هذه الحرب ومن عواقبها الرهيبة من قتل وتشريد وتمجيد الجبابرة.

قال لي احد المواطنين: ونحن لا نصدق اورتيغا حتى ولو قال انه يترشح نحو السلام وخاصة مع امريكا.

كذلك تثار اشالة للاقتصادية القوية جدا والبالسة للسكان كانت أحد الأسباب وراء دعم الفئرا ايضا للحزب الليبرالي. قال لي احدهم: ولقد ايمان لانه صديق امريكا اما اورتيغا فهو عدوها، اليانكيز هم مالكو العالم اليوم، هم يساعدون الاقليات والفقراء على حد سواء، سيحبون لنا الوفاق، اما اورتيغا فلن يجعل لنا سوى الجمعية العسكرية الاجبارية والصوف الطويلة امام المخير لشرا. وغلب من الجوع.

ولقد انتقدت وزيرة الصحة السابقة الخطا الفادح الذي ارتكبهه جبهة التحرير برفضها اورتيغا للرئاسة بعدما فشل في انتخابات ١٩٩٠، واشارت الى الضغوطات الهائلة من قبل مؤيدي وانصار اورتيغا من اجل ترشيحه والمخاطرة دون ترشيحه، علما بانها اقوى المناقشين لندبال اورتيغا. وتجدر الاشارة الى ان دورا ماريا تيليزر ناشطة في مجال الدفاع عن حقوق الانسان ومن المبادرين للاتصال عن جبهة التحرير وتشكيل حزب الاصلاح الساندينيستي الى جانب سيرجيو زيميران. ويضم هذا الحزب الذي خاض المعركة الانتخابية عددا كبيرا من المثقفين الساندينيستيين. وقد شكل هذا عاملا دائما ادى الى فشل اورتيغا.

اما العامل الرابع فقد كان سوء اختيار الجبهة لمرشح حمزة مناجورا الذي يعتبر ثاني اهم منصب في نيكاراغوا بعد الرئيس، فقد وضع كنتروليس غوامد المصين الجهمين لاورتيغا والذي يقضي مدة ٧ سنوات في نفس السجن. الا انه جرف بهزيمة الاربعين على عدد كبير من الساندينيستيين مما جعل له اعداء كثيرين.

ماذا عن دور الكنيسة؟

يضع من زيارته لنيكاراغوا ان هناك تراثا دينيا عريقا للكنيسة



جانب من إحدى المظاهرات في نيكاراغوا

يعتبر الحزب الأول حزبا عرقا له باع طويل في تحرير البلاد من السيطرة والتجعية الأجنبية وتطهيرها من الدكتاتور سوزمورا كما واصل سياسة عدم الياح في وجه المحاولات الاميركية للتدخل في شؤون نيكاراغوا. هذا إضافة الى القاعدة الشعبية العريضة له في طول البلاد وعرضها خاصة بين اوساط اللادين والجيش والشرطة.

اما الحزب الاخر فهو ائتلاف خيول للحزبات التالية، ليو ليو، حزب توحيد امريكا الوسطى، الاتحاد الشيوعي والحزب الوطني الليبرالي (حزب سوزمورا التقليدي) وحزب زعيم الائتلاف اليمان. كما يعتبر هذا الحزب الوريث الشرعي لنظام سوزمورا وهو حزب يعتمد على دعم وتأييد الطبقة العليا التي لا تتجاوز الـ ٥٪ والطبقة المتوسطة (١٥ - ٢٩٪) ومقدي عائلة سوزمورا. ومن الجدير ذكره ان ارتداد اليمان كان قد اعلن من ترشيح نفسه للرئاسة قبل اشهر في ميامي بالولايات المتحدة الاميركية بحضور انصار والاراد عائلة سوزمورا.

هذا وقد تبثت استطلاعات الرأي بحصول ارتداد اليمان على (٤٠٪) من الاصوات واورتيغا على (٣٠٪) اما في المكان الثالث فكان فرديرو التوبرو مرشح حزب الطريق المسيحية وهو حزب تأسس لغرض المعركة الانتخابية حيث حصل على (٣٪) من الاصوات. وفي الحقيقة لقد جاءت النتائج الأولية للانتخابات التي اعلنتها اللجنة العليا للانتخابات (CSE) نهار اليوم التالي ١٩٩٦/١٠/٢٩ قريبة جدا من التوقعات السابقة وكانت على الشكل التالي: الحزب الليبرالي (٤٨.٢٦٪) جبهة التحرير الساندينيستية (٣٩.١٠٪) والطريق المسيحية (٤.١٧٪).

لماذا فشل الساندينيستيون في انتخابات الرئاسة؟

حسب النظام الانتخابي في نيكاراغوا يجب الحصول على (٤٥٪) من الاصوات حتى يفوز المرشح بالرئاسة. وفي حالة عدم حصول اي مرشح على مثل هذه النسبة تعقد جولة اخرى من الانتخابات بعد خمسة اسابيع يفرضها المرشحان اللذان يحصلان على اعلى الاصوات.

لقد تداول انصار الاحزاب المختلفة الاتهامات حول هيمنة الحزبين الكبيرين على وسائل الاعلام في محاولة منهما جرف الاصوات خاصة الـ (٢٠٪) من الناخبين الذين لم يفروا بعد من سيثقيفون.

لقد اثيرت الصعالي الذي عقده مركز كارتر يوم ١٩٩٦/١٠/١٩ تحدث مرشحين خمسة احزاب للرئاسة عن حقيقة احتكار الحزبين الكبيرين لبعض المقاعد الاقصية والفتلات التلفزيونية التي واصلت بث الدعايات الانتخابية حتى يوم الانتخابات، علما ان الدعايات الانتخابية كان مقروا ان تتوقف مساء الاربعاء ١٩٩٦/١٠/١٦. إضافة الى الدور القوي الذي لعبته استطلاعات الرأي والتي حسب رواية هؤلاء المرشحين اجريت من قبل شركات ومؤسسات اجنبية، خاصة اميركية. فلي اشارة لهم لسؤال تكرار في معظم الاستطلاعات: ان سعدلي بصوتك، لاورتيغا، اليمان، اخبرنا ان المرشحين على الاربعية التي منحت للحزبين الكبيرين والتعظيم الذي لاقته بقية الاحزاب.

كما اشار هؤلاء المرشحين الى السبلات المبدية في عملية التسجيل

امريكا ساهمت في ترويض الاوضاع في نيكاراغوا، فهل سيحجب انتخاب صديقتها ايمان السلام والرفاهية على هذه الدولة؟

# كيف ساهمت امريكا في انتصار مرشح اليمين في نيكاراغوا؟



● الحديث عن نيكاراغوا ليس كزيارتها والتصرف عن قرب على الشعب النيكاراغوي الذي بالرغم من انتصاره، مرحلة الثورة لا زال يودد ويقتضي بشعاراتها وتعاليمها وروحها ولا زال يردد ويقتضي بشعاراتها.

انه شعب متناثر يهادى الثورة الساندينيستية لدرجة كبيرة جدا وتسممهم بمرورهم عن انفسهم قائلين: نحن ساندنيستيون لينا وقالبنا ولكننا لم نعد امعاء في جبهة التحرير الساندينيستية (FSLN). وتكون من خلال احادهم عن الثورة انها مصدر فخر واعتزاز وان كانت ستراتيجيا مليقة بالخطر والصعوبات الا ان كرامتهم الوطنية كانت فوق كل اعتبار.

ان زيارة لهذه الدولة كبرى دول امريكا اللاتينية لا يمكن نسبائها اينها ليس بسبب اخلاص روبا، شعبها لنسب لنا لجمال وتنوع مناطقها الخلابة من بحيرات وجزر وانهار وقسم جبال شاهقة وبراكين.

منذ استقلال نيكاراغوا عن الاستعمار الاسباني عام ١٨٨١ بدأت الاطباع الاميركية والبريطانية تصفص على السيطرة عليها بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي، حيث كانت الانظار تتجه نحو انشاء قناة تربط بين المحيطين الاطلسي والهادوي عبر الاراضي النيكاراغوية بالإضافة الى كونها مصدر للمواد الخام ومن أبرزها الذهب، القهوة، السكر والموز.

● تمثال ساندينو العملاق

بالرغم من قيام حمزة مناجورا (رئيس البلدية) ارتداد اليمان بقتل حرب شعراء على الثورة الساندينيستية خلال السنوات الستة الاخيرة، الا قام بطلاء جميع اللوحات الجدارية الضخمة (التي ترين شوارع العاصمة والتي كانت جولا لا يتجزأ من حضارة وثقافة وتاريخ الشعب هناك، الا انه لم يتمكن من تدمير التمثال العملاق لمؤسس الحركة الساندينيستية والمفسر لمبادئها الذي رغن حياته لتخليص البلاد من السيطرة الاميركية، والذي لم يسلم اينها لليانكيز حتى تمكن من حمل الماريز على الاستعلاء من البلاد عام ١٩٩٥.

ولكن لم يتمكن الشعب النيكاراغوي المحروم من لعبة الحرية ان يتجمع بها بطول في عام ١٩٣٤ قام استعاز بوس سوزمورا باغتيال ساندينو وتصب لنسبه رئيسا على البلاد.

● حكم الدكتاتور سوزمورا

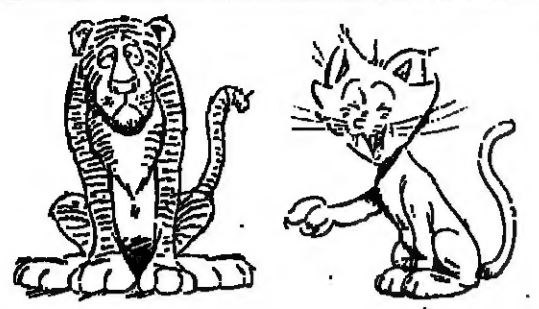
لقد حكم سوزمورا البلاد على مدار (٢٠) عاما بالحدود والثار، مؤسسا لنفسه وعائلته من بعده دكتاتورية لم يشهد العالم المعاصر لها مثيلا، الا وضع دستوروا جنينا ليتمكن من اطياع سيطرته على البلاد وعلى ثروا هائلة، وقد بلغت ممتلكاته من اراضي نيكاراغوا ما يقضي مساحة السلاطون. تاحيك عن حقيقة انه كان حمزة بيد امريكا مقابل دعمها له لتثبيت نظام حكمه.

وتراوت اينها، عائلة سوزمورا الحكم حتى عملية اغتيال اجد العقادة للشيوعيين المعارضين لهذا النظام، وهو «بدر تشامورو»، عام ١٩٧٨ فكانت الشرعة التي قصنت طير الحرية والشرارة التي اغفلت الانتفاضة الشعبية السارمة في وجه الدكتاتورية المافكية، التي ادت الى قلب نظام الحكم وتسلم الجنرال دنيال اورتيغا مقاليد الحكم في العام ١٩٨٠ وارتا اللفر والبؤس والفساد والامية والارواح الصعبة البالسة إضافة الى العديد من المشاكل الخطيرة الاخرى ومنها مقتل (٢٠) لاف مناضلين اهان عملية تطهير البلاد من نظام سوزمورا كما نشره نصف مليون انسان.

نيكاراغوا تحتل المرتبة (١١٧) بين فقر الدول، ٧٥٪ من السكان يعيشون حول وتمت خط الفقر وتبلغ نسبة البطالة (٢٩٪)

هكذا منذ الفصل





على إذاعة

## «صوت العرب»!

فارتفع التشبيد الوطني: «من المحيط المائج إلى الخليج الهائج، عبر موريتانيا والصومال، أمراك يا عرب أمراك» وبعد أن توقفت أصوات «المحيط الهادئ والخليج الشائ» عن الخط واللطم، انبعث من باطن المذيع صوت فواز النشار معلناً: - قبل أن يتجمد الزمن ويتجمد معه العقول وتصاب الاشباح بالانزعاج، التفت الباب أمام شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لولت الحاجة «أبو فجلة» ابن راعي السمك، مع لفت الانتباه إلى أن الأولاني عنده مخ في رأسه وليس صندوق بوبا مثل الثاني، ليقدما لكم نشرة الأخبار الصباحية، التي نيشها يومياً خلال فرصة المحس دقائق الفاصلة بين حصص المذيعات المحلية ودرس السياسة الدولية، بدون مزاحمة وتلق وانتهازيه. واليككم الموجز بالنقط العريض:

«أخبار الدنيا» بعد أن تكللت دمشق وبيروت والقاهرة وعمان والقدس الاسرائيلية والقدس الفلسطينية بتزويد طائراته إلى «أيرفلوت» بالبنزين، وألق وزير الخارجية الروسي يلفسني برياكوف على القيام بجولة دبلوماسية استعراضية في الشرق الأوسط، محاولاً إعادة الشيخ إلى صبا.

«أخبار الدين» من كفر ما أسعمرها القرد، «يطعمك حجة والناس راجعة» وصمت الحجة فحبة، بياضة الجبهة العربية الطرية، على تنفيذ زيارة إلى الديار المقدسة. وصحت مرتين. وكانت المرة الأولى قبل الأوان. وجاءت المرة الثانية بعد الأوان.

«أخبار الرياضة» في سياق العدو نحو بر التاجه فازت الارانب على الاسود.

«أخبار الفن» بعد جهد جهيد ولضال عنيد مرط اللنان «عرف الديك» من قلعه وركض نحو منزله، ليعرف سيمفونية: كوكو ريكو.

«أخبار الادب» حصل الناقد «حسان الاحسان» على علامة ممتاز، بعد دفاعه المستعبد عن اطروحة الدكتوراة التي قلدها حوله انتفاخ عدد «الشعراء» وترهل «البداهة» وترجيحه اصبع الاتهام إلى آله الشعر «موزا» التي انشلت بتجديله شعرا.

«أخبار العلوم» تقول حكاية من حكايات الشعوب أن عقربا التقى سلحفاة على حالة تهر مرشكة على الانهيار. فطلب منها أن تنقله على ظهرها إلى الحافة الثانية، فاعتزمت مبررة:

- أخاف أن تعيقني.

- فردد العقرب: فقرة.

- فاستقر العقرب: فقرة.

- فاستقر العقرب: فقرة.

- فاستقر العقرب: فقرة.

- فاستقر العقرب: فقرة.

- فاستقر العقرب: فقرة.

- فاستقر العقرب: فقرة.

- فاستقر العقرب: فقرة.

## ليس للوجه الكسرة!

## □ بقلم: د. ادوار الياس □

المعد اسماء وسرمماركت» أم الياس الدرخاوية للشمار البلدية، مقابل لمن والد الشاعر أحمد دحبور، بمشاركة التابع زوزو جبران الحيران وضيف الشرف «مرقص السعدان» الذي كان مشغولاً بأشغال السجارة من زغلزل السجارة، والفضا الأخذ باعتبار العين وعين الاعتبار «حسلة أطرق الباب»، انطلاقاً من إيمانه الأعور الرافض لقانون أساس المنطق الشكلي القاتل، والدخان يسبب السرطان»، بحجة أن قانون أساس المنطق الجدلي الديالكتيكي يقول: وكل من يدخن يمكن أن يصاب بسرطان الرئة، وكل من لا يدخن يمكن أن يصاب بسرطان الرئة، معللاً ذلك بأن الكرة الأرضية مغطاة بمصاهير جميع أصناف السرطان، بفعل السموم الكيميائية والدوائية التي تتفشها مداخن المصانع والبواخر البحرية والبرية والتورية، وأكبر دليل على ذلك خرق الأوزون الذي تحول إلى معبر للصخور الطائرة والمخلوقات الغريبة التي تترك أشغالها في ما وراء الطبيعة وتأتي البنا لبعث الحرف والرعب في نفوس أهالي طمرة ودبرية وصعفيي الصحف المحلية: «من ليهام ذلك والصحفي» الألفي الذي عاشر القوم أربعين يوماً وتركهم، ثم عاد إلى معاشرتهم ليصبح واحداً منهم، متسلحاً بملابس غربي هوائي لا يحلم مثله مدير إدارة مدرسة الصحافة الحائز على جائزة شركة البهلوانات النظرة.

ولأن مختار الوادي مطلع على فلكلكتات تابعه الاخلاقية وغزواته الصاطفية، ومخالفة أن يحرجه أمام الضيوف بقوله: «مجرع ولا مقتول» والله معاهم زين ما راحوا حبابنا»، أسرع وقال:

- يرحم إلهام زمان وكل من قاله، لا دخان بلا نار. الله لا يحرمني منك يا تابعي، التفت المذيع.

وما أن التفت على علم يقين بأن الفكرة بحاجة إلى غسل وعصر ونشر، وأنه لا يصلح للروسية في زمن اللاروسية، قال للذات، التي لبني مكلفني، والله يهيبك يا طولة البال. وفتح المذيع على مريحة

## «أ.ف.م المقتلات»!

ولعل صوت متعجب التفتات:

- اسمعي يا جارة والحكي لك يا كنة، البنت اخت الشب، وعمل الخير ما بدو مشورة. والشجرة لا تنقطع من أول ضربة. جريت من أول مرة وما بدعا تقع على رأسها طب. بالزائد عشرة، بالنقص عشرة ما بتغرق. جاء شاربه واعتذر. فقلت له:

- ليش حاطط الحزن في الجرن؟ أنت حزين وقلبي التقيض.

- فرد عليها:

- فليك أطيب من قلبي، وصرتنا عائلة واحدة لمعومة على بعضها البعض. وما في أطيب من ذلك.

- فردت عليه:

- من فضلة خبرك وخبر الله. قصيدت السرق لانسوق شوية خضرة على شوية مأكولات وكلكتات، فوجدت كبير الجزارين يلوح المعجل المسن بجانب البقرة أم قرون.

- وحتى لا يزعل الكبير وتصير معه جلبة في المعدة، أسرعت واشترت وقتاً حق كبر كالدي. فبسم وحق:

- مطرح ما يسري يزي - أثارني المصاري بعتل عجايبها - فأسبب المختار بحالة اشتزاز وضاح تهابه،

- غير لنا المرحلة

- فالتفت التابع في وقتله الاستعدادية كالمرج على الحائط المائل، وكف عن التكلت إلى الشمال واليمين كالحريون وهو يتفجر على فرح البطل الذي يتفكرش في مخترعه مثل الديك الرومي الأخضر. وقال للذات:

- «آن أداني وجن الأوان ليهتمس لي زماني». وحرك أبرة الراديو

## غمزات!

«لا يُخَيِّد جدران الحق على أسس الباطل»  
«الاغبياء يعقدون المشاكل والاكثياء يحلون»  
«من يتراجع دائماً لن يصل إلى هدفه أبداً»  
«لا يضع العاقل كل ثقته في كفة الميزان»  
«المفاهيم والاختلاف وليدة المكان والزمان»  
«ما أروع اليوم الذي يصبح فيه جميع موظفي مكاتب العمل عاطلين من العمل»  
«الانهزامي لا يضرب الا في يوم العطلة»

## من اقوال الشعوب!

«يقول الفرنسيون:  
- من لم يحبك صغيراً لن يحبك كبيراً»  
«وتقول العرب:  
- من شب على شيء شاب عليه»  
«يقول الطليان:  
- يغني بصوتين»  
«وتقول العرب:  
- يلعب على الحبلين»  
«يقول الروس:  
- وزع فرو للد قبل ان يصطاد»  
«وتقول العرب:  
- شمر قيل ان يصل إلى النهر»  
«يقول الاسبان:  
- كلمة الشرف يجب تسديدها»  
«وتقول العرب:  
- وعد الحريين»  
«يقول الانلان:  
- يحاول اطفاء النار بالنار»  
«وتقول العرب:  
- جاء يحلها عماها»

## نشازيات!

«لأن جارتها «فحمة السج» غرقت في أحلامها ولم توجه «مكر صوت» باجوتها صوب بلكون جارتها الفاجرة وخمس الاصيل» التي أتت شمسها الرنيح عن عين الرابع والجاني، ولم تهرق مقلتها المصور بغبار، «وذا زوجة من ماله كلمة وخاطر عدد الاجاد» ولا يملك قشة شعشة! راحت على منسعد اسعد الدبراري لومة.

وبما كان الدبراري يهرب السحب ويلعب «شيش بيشر» مع شيخ الملاكمة جبرائيل، انعقد الاجتماع الاستيعري الدوري في مضلة مختار الوادي موريس شخادي، الرابضة على الرخيف



## تقيل في حملة مكهربة

## نرتبط، الآن، بتلفزيون الكوابل ونحصل على هدية - بطانية كهربائية!

الشتاء على الأبواب ونحن في ترقب. من هم السعداء الأوائل الذين سترتبطون بالكوابل وينعمون هذا الشتاء بمشاهدة برامج مثيرة والتدفئة ببطانية دافئة؟ لا تنتازلوا! اتصلوا!

حالا لأن من لا يرتبط سيلحقه البرد فلا يغتبط!  
● رسوم الارتباط ٥٠ شيكل فقط ● ٢٤ شيكل رهنية على المبدال (محول محطات) بعشرة أقساط ● مبدال ثان بنصف السعر

اتصلوا الآن: ٠٦-٦٤٥٨٢٢٨!



## تقيل - تلفزيون بالكوابل

● الحملة متارية للفترة حتى ١٢/١٢/٩٦ أو حتى تلاء الخزون





## هواجس مسرحية

في عالمنا العربي، المسرح ليس مجرد فن، بل هو صرخة احتجاج، هو لغة الحوار، هو أداة التغيير، هو الذي يمسّ وجداننا، ويحرك مشاعرنا، ويغير سلوكنا.

### بقلم: راضي د. شحادة



حيث المشاهد لا يقرر بعض ارادته الذهاب لمشاهدة المسرحية وإنما المسؤولون عنه يقررون له ذلك. وحتى هذا الدخول لا يند العجز المادي. إذن ليس لدينا مسرح تجاري. هناك من يحصلون على ميزانيات ضخمة من الدولة ويحولون المسرح إلى قضية طمع بتقوى السلطة أكثر من جدية العمل المسرحي. فتخرج أعمالهم في المحصلة تجارية زهيدة تقل بدرجات عن المسرح التجاري العالمي الذي يعطي المشاهد مقابل تذكرته وجبة دسمة من التسلية والمرح والتخفيف عن همومه أشهى بكثير من وجبات قاعات أعراسنا أي «الأولموت» بالعربية. ولو أنه من جهة أخرى لا يشغله بواضيع جدية مرفقة للتفكير (أكبر مثال على ذلك مسرح برودي في نيويورك). إذن ما دامت مشكلتنا ليست بين التجاري والجاد فما هي مشكلتنا؟

الشكلية عندنا أن الذين يحاولون عمل مسرح جاد يريدون الاعتماد على قدراتهم الذاتية لأنهم يخافون أن هم قلدوا المسرح الجاد في العالم وأخذوا دعماً من السلطة. وليس كل المسرح الجاد

في العالم تعتمد على دعم السلطة. فستطلب تلك السلطة شروطاً مسبقة على دعمها وليس بالضرورة أن تكون شروطاً معلنة، وأحياناً يكتبونها أن يمارس من تدعمه الرقابة الذاتية على نفسه خوفاً من خسارة رضى السلطة عنه ودعمها له.

وما أن علاقتنا مع السلطة الإسرائيلية لا تزال غامضة بسبب مشاكل هويتنا الفلسطينية وكون السلطة ترفع شعار دولة لليهود والقومية كشعب يقض مضجع السلطة فإن مسألة التجاري المستقل والجاد المرتبط بدعم السلطة لا ينطبق علينا، على الأقل في هذه المرحلة ويخلق الله ما لا تعلمون. فلربما في المستقبل القريب تزول هذه الصوائق ويؤوب الفلسطيني بالاسرائيلي واليهودي بالعربي ويتحول الصراع في منطقتنا من صراع قومي أو ديني إلى صراع اقتصادي فقط.

إذن فمشكلة مسرحنا أراحتة ليست بين الجاد والتجاري وإنما بين المسرح السلطوي والمسرح المستقل والذي يحاول أن يبني نفسه من خلال الاعتماد على قدراته الذاتية.

يقوم البرنامج الجديد «مشوار الجمعة» في التلفزيون التربوي، القناة الأولى بتعريف الأطفال على شخصيات أدبية وفنية مشهورة محلياً وعالمياً. وقد قام مؤرخاً بتصوير حلقة عن الكاتب الراحل أميل حبيبي، حيث استضاف حفيدته ريم قندلفت والتي تحدثت عن أمور شخصية عاشتها مع جدها. من الشخصيات الفنية والأدبية التي قدمها البرنامج، والذي يبث كل يوم جمعة من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة والنصف ظهراً، الكاتب السوري زكريا تامر، الرسام فنان كوخ، الكاتب اللبناني سيرفانتس صاحب الكتاب المشهور «دون كيشوت»، والأديب والمفكر اللبناني جبران خليل جبران. برنامج «مشوار الجمعة» مخصص للأطفال ويث السام صور متحركة وبرامج باللغة العربية، وين كل فيلم وبرنامج يقوم عرضها البرنامج بتعريف الأطفال على شخصيات أدبية



● ميلاد مطر يحرك دمية باسم «خربوش» في برنامج «مشوار الجمعة» ●  
وفنية ويجيبون على أسئلة الأطفال. د. تالم شريدي ويشترك بتقديمه كل من: ميلاد مطر، نسرین فاعور، وأسماء مصري.

## نقدية انطلاق جديدة لترويض مسرحية «بموت اذا بموت»



انطلقت عروض مسرحية وبموت إذا بموت، مجدداً، ونقطة الانطلاق كانت هذه المرة من قرية كفرمندا حيث عرضت المسرحية في إطار اسبوع الثقافة العربية الذي أقامه مجلس كفرمندا المحلي، يوم الأربعاء (٢٣/١٠/٩٦)، بمقدان كانت نقطة الانطلاق الأولى «مهرجان التاصرة» في سنة ١٩٩٥.

المسرحية من تأليف الكاتب والممثل المسرحي عفيف شليوط وتقول الفنان لطف نوبصر والمؤلف أيضاً. ويقدم المسرحية مسرح مؤسسة «الأقن» للثقافة والفنون في شفاعرو التي أعلن مؤخرًا عن قيامه في إطار مؤسسة الأقن، التي تطمح إلى رفع شأن النصوص المسرحية المحلية واستيعاب خبرة المسرحيين المحليين في إطارها ورعاية أعمالهم الفنية إضافة لإنتاج أعمال مسرحية خاصة بها.

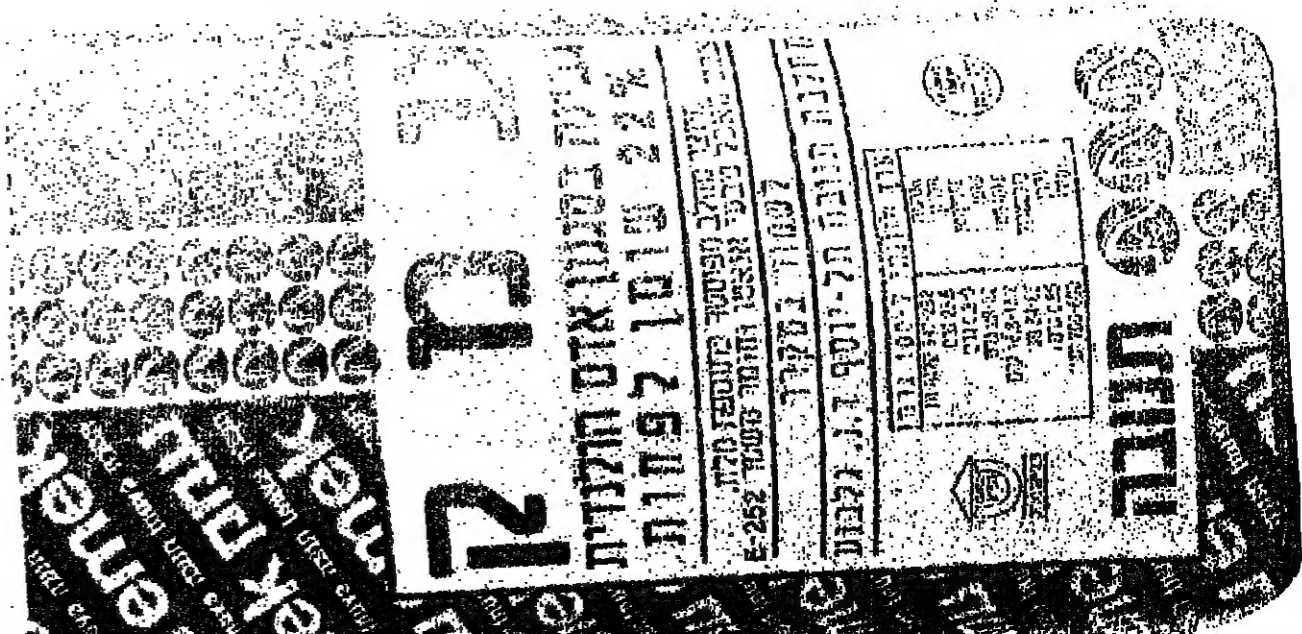
الفنانة. أما لطف نوبصر فيعمل في المسرح منذ ٢٨ عاماً بشكل متواصل ودون انقطاع، بدأ نشاطه المسرحي في المسرح والحديث في التاصرة، بعدها انتقل للعمل في المسرح والتأليف، في عياف. من أهم أعماله المسرحية، وعلى نطاق التاصرة، «دون أنا»، و«شمن النهار»، كما شارك في التمثيل ببرامج تلفزيونية وأعمال سينمائية محلية وعالمية، وشارك في التمثيل والمسرحية الثقافية «بموت اذا بموت» في مسرحية «جمعة»

### الافتتاح (الافتتاح) (الافتتاح)

● سخين - مكتب «الاتحاد» في البطر - التفتح في أوائل الأسير في مدينة سخين بيت الفن لصاحبه الرسام محسن بدارنة، وإدارة صالح بدارنة. ويحيي بيت الفن عدداً من القاعات منها قاعة خصصت لطعم عربي تراثي. حضر الافتتاح جمهور غفير من سخين وخارجها، بينهم عشرات الفنانين التشكيليين العرب واليهود...

الافتتاح بأكلمة من الناقد الفني يوسف الياس، ولحمد بعده المربي غزال أبو ريا ومضو إدارة البلدية عدنان طراد والفنان بوجان كيشور والفنان يسير لطفى والفنان محسن بدارنة. وأكد الجميع على أهمية الفن وفنونه، كما التفت أول معرض للفنانين اليهود والعرب يضم أعمالاً فنية متنوعة من الرسومات والصور الفوتوغرافية والفخار.

● الرسام محمود بدارنة بجانب إحدى لوحاته ●



ميمك... ملكة الفنون الصغار في سخين

هكذا منذ الأصل



## قراءة خاطفة لابتداعات الأديب المرحوم سليم خوري

● بقلم: د. محمود عباسي ●



هجموعه قصصية للصغار تحت عنوان «القطب»...

اما المسرحية الثانية فهي تحت عنوان «سماحي يا ابي»...

بعد مجموعة خيّن بطلها سليم خوري عمله الادبي العاشق...

وفي كتابه الرابع «معلمون وتلاميذ»...

ادبنا سليم خوري لشخصيات من التاريخ بأسلوب حواري...

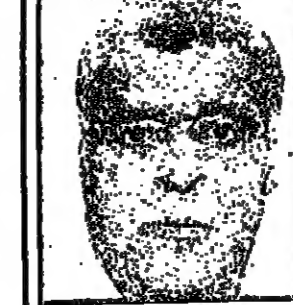
بعد مسرحية «هذا المصير»...

والاصح من ان نقرر ان الفنون او الفنون الصغار...

ادبنا سليم خوري في هذه الرواية قصة عاني منها المجتمع العربي...

بعد انقطاع دام ثلاث سنوات...

## صرخات على حاجز «إيرن»



قصتي القاصم

صاخ المدي...

والطوق يقسو والعيون! والباب خلف الباب...

كاسات الحنين الفارس المغدور يبيكي حرقة والوقت عندي خمره تشبو وعلمني الرين...

لا أنت تهجر سعتنا... لا أنت تقيتنا ككأيد أمركا...

تطفي وتسلبنا الأمان... أنتسكني؟ سيعون يوماً قد مضت والحال يبيكي حالنا...

لقر دمع وانتظار ساحق ودم على الطرقات بصريح والبلاء هو اليلاء...

أين الدواء؟ عز الدواء! أين الدواء تاترت مقل اليعامي صارخين! أين الطعام؟ تحطمت صور الغزاة الفاتحين...

أين الطعام؟ تقلصت أبعادنا واحتر وجه السكم في بلد العنقاء المتزلزل! هل يئث الجوع السلام؟ هل يئث الفقر الزمان؟ هل يئث القهر الأمان؟...

صوتي يضيغ وأمنيائي لا تقام. هل يهرب الأمل الجديد وزفر الملوذ زلزلته الأخيرة...

هل ينتهي ركب المرائين الضحالك الى الدواوين الخفية. ويظل شعب النار مشحون العزفة حتى يلقى بريق دولتنا الحميمية...

حتى يلقى الناسمون. صرخاتك يضيغ الجرجرة... يا أم «هذي» ووعك! أظالك الجوعي أسامن المحنة وصمودك في وجه طاعية الزمان يشد أزر بقاءك. ويغير درب الدولة (الناصرة)

## رائدة الكتابة كفعل للتحرر والعمل الوطني العام

● بقلم: د. صبري حافظ ●

١٩٨١ وقد شارلت الستين، وهي ملء سمع الحياة الثقافية العربية...

وتصدت لكل دعاوى التطبيع مع العدو الصهيوني بينما لا يزال يحتل اراضي ثلاث دول عربية...

عملها الهادئ والدؤوب في لجنة الدفاع عن الثقافة القومية...

من القيم المهمة في العمل الثقافي العام الذي يعي اهدافه...

فيها نرى عملي الجماعي، وظلت من ذلك تشع بالسرور وبشيء من المفاضة...

لقد غمرني بعمليها في مطلع حياتي الثقافية، وبرعايتها في بداية عملي الجامعي...

لقد غمرني بعمليها في مطلع حياتي الثقافية، وبرعايتها في بداية عملي الجامعي...

لقد غمرني بعمليها في مطلع حياتي الثقافية، وبرعايتها في بداية عملي الجامعي...

لقد غمرني بعمليها في مطلع حياتي الثقافية، وبرعايتها في بداية عملي الجامعي...

لقد غمرني بعمليها في مطلع حياتي الثقافية، وبرعايتها في بداية عملي الجامعي...

## تجديد في السيرة

لما جاء كتابها الاداعي

الثالث «أوراق شخصية» شكل هو الاخر اضافة جديدة...

السيرة الذاتية في الادب العربي كله، لأنه كتاب يثير مفهوم هذا الجنس الادبي ويبدل بنسخته حتى تتواءم مع تاريخ المرأة وتجربتها...

فيها نرى عملي الجماعي، وظلت من ذلك تشع بالسرور وبشيء من المفاضة...

لقد غمرني بعمليها في مطلع حياتي الثقافية، وبرعايتها في بداية عملي الجامعي...

لقد غمرني بعمليها في مطلع حياتي الثقافية، وبرعايتها في بداية عملي الجامعي...

لقد غمرني بعمليها في مطلع حياتي الثقافية، وبرعايتها في بداية عملي الجامعي...

لقد غمرني بعمليها في مطلع حياتي الثقافية، وبرعايتها في بداية عملي الجامعي...

لقد غمرني بعمليها في مطلع حياتي الثقافية، وبرعايتها في بداية عملي الجامعي...

لقد غمرني بعمليها في مطلع حياتي الثقافية، وبرعايتها في بداية عملي الجامعي...

لقد غمرني بعمليها في مطلع حياتي الثقافية، وبرعايتها في بداية عملي الجامعي...

هكذا عنه العمل



● د. حبیب پولس ●



نشهد في واقعنا اليوم هجمة اعلامية تطال جميع مجالات  
 الحياة بما في ذلك الادب، ومع هذه الهجمة الاعلامية يشتد  
 انفس بين الادباء على الظهور في وسائل الاعلام المرئية او  
 موعة او المكتبة، وهذا امر طبيعي..

الباحثين أو النقاد ، فوقف على هذا الأدب ورأى إلى ما فيه من أهمية، فسعى إلى نشره والكتابة عنه، حتى صار هذا الأدب معلما من معالم التطور الأدبي عالميا، وصار لوجزا يعتنى، فاكسب من هنا اهتمامه الأبدى، ليس هذا ما حصل لكافكا ولا بن الرومي ولغيرهما الكثير.

كم من أديب عاش منبوذا في عصره لا أحد يهتم به لانه كان سابقا لهذا العصر في آرائه وفي رؤاه وفي تفكيره وفي أساليبه، ولكنهم رغم ذلك لم يشاربا، فإذا به بعد مرور وقت طويل، يكتشف الناس أهميته وعظمه فيعتبرون عالما ويخلد. إذن الفرق شاسع بين الأدب المشهور والأدب المهم.

ينضاف إلى ذلك أن الشهرة لا تلبى بمرق يخلب، ولكن التي  
تجذب، إذ أن برهقا لا يد له من الانطفاء، ولا بد لنجم صاحبها من  
الأكوال، ولضوءه الاعم من أن يخو مع الزمن، إذ أن الناس بالتالي،  
مهما خدعوا بهذه الشهرة، لا بد أن يكشفوا زلفها المخبو تحت هذه  
شفرة الامعة، وعندئذ تنبه وسائل الاعلام ذاتها التي سعت إلى  
نقد هذا الاديب إلى ذلك، فتسعى إلى اقصا ما في ايديهم  
كشكل بالنمسة إليها نقطة جذب اكثف من السابق، لأن ما يهمها  
من الاديب ولا الادب بقدر انتشارها، وهكذا يلحق هذا الاديب  
بغيره في خطه، كما ويلقى كل الهات التي أحاطت به، ويندم  
على ما عاش من الوقت والجهد الضائعين للذين تسرباً من حياته  
ثم إن أيات معرفته وأن يضلها وجعلها ويستغفرها بالتالي في  
بعد ربيع يحافظ به على مكانته، ليصبح بالاديب الثاني مهما  
تبرعا في المحافل جميعها، ولكن لات ساعة مند.

ومن الطبيعى ونحن نقول ذلك ان تنهم الناس بأمر إشهار هذا  
مبدأ أو ذاك، فالعلماء في هذه العملية يكونون كذلك من  
دونهم، الذين استطاعت وسائل الإعلام ان تضلل بهم. من هنا  
المسؤول عن هذه العملية لفرقاء، وسائل الإعلام على  
المراتب الرابع، والأدباء أنفسهم. فمن هنا أيضا تصعب مسؤوليتنا  
في هذه الوسائل بأن تسعى إلى نشر الأدب الصحيح وأن تبعد  
نشر الفتن. ان تسعى إلى رفع أيقاع الأدب والاهتمام بكيفيته  
وعينه، لاننا في أمس الحاجة اليوم إلى ذلك خاصة نحن نراهن  
مستقبل حركتنا الأدبية بوجهها أمام المخاطر التي تهددها.  
لعل الإعلام اليوم مطالبة بأن تنفتح إلى المهم لإبرازها، وان تبعد  
الأدب السطحي الذي لا يسعى صاحب من ورائه إلى  
عمارة. ولما سأل بسأل كيف ذلك؟ وهل تلك وسائل الإعلام  
الكلمة لأن تكون في عملية نقد مستمرة للأدب؟ وهل  
طبع ان تفرق بين الأدباء؟

السؤال هنا يأتي في موقعه، خاصة وأن طبيعة الشهرة والأهنية  
ق على هذه الوسائل أيضاً، إذ كم من وسيلة إعلامية تدعي  
الانتشار الواسع بين الناس والشهرة وهي لا تستحق ذلك، وكم  
آخر أقل انتشاراً وأقل شهرة ولا يقرأها سوى نثر قليل، نفوقها

# الشهرة والواقعية

مستوى، كم من وسيلة اعلامية تدعى الانتشار الواسع وهي لا تقوم ولا تنهض الا على الاخبار الرخيصة والدعاية الرخيصة والبرامج الهزيلة. واعني بالاخبار الرخيصة، تلك الاخبار التي تستقي مادتها من الناس والمجتمع، والتي تلاقق اسرورتنا الحساسة، ومثل هذه الاخبار الرخيصة بطبيعة الحال تخاطب غرائز الناس وتستغريهم وتستغضب انتباههم فيميلون اليها، بينما غيرها يسعى اليها نشرة الاخبار الجادة الرخيصة ذات الصنفية الموضوعية، مع معرفتها الاكيدة بان مثل هذه الاخبار لها جمهور ضئيل خاص، وهذا الجمهور الخاص اقل بكثير من جمهور تلك الاخبار ولكنها رغم ذلك تكفي به وبهذا كتسبب اهميتها بحيث تصبح مرجعا تاريخيا علميا لكل من يريد ان يبحث عن الحقائق، بينما الاخرى تلوذوا بالريح مع الزمن ولا يبقى منها سوى اسمها لفظ. لذلك ينبغي على وسائل اعلامنا فقط، انما هو امر معروف لي العالم اجمع.

وإذا عدنا إلى سؤالنا الذي طرحناه سابقا، نقول: ليس من الضروري أن تكون وسائل الاعلام هذه ذات قدرة نقدية تستطيع من خلالها أن تفرق بين الامرين لتجنب ما ذكرناه من نشر ادب سطحي، اما عليها اذا كانت فعلا تهتم بمستقبل ادبنا - وهي مهمة وطنية من الدرجة الاولى - ان توكل امر الادب الى انسان ضيقه بالموضوع متخصص به، يهمله شأن الادب اكثر من اهتمامه بالعلاقات والروابط. عندئذ لا يجرؤ الكاتب او الاديب على نشر ما يستحق التشريرا. لا ان توكل ذلك الى انسان بعيد من الادب لعل قط مل الفراغات وإرضاء جشم المجلات.

أما مسؤولية الأدباء فهي أكبر من مسؤولية وسائل الإعلام، لهم وحدهم يتحملون نتيجة ما سبق ذكره، لذلك هم مطالبون بتبني أدب جاد حتى لو كلفهم ذلك التعب والجهد، أو كلفهم فقدان عثر الشهرة الإعلامية، إذ أن رسالة الأدب كبيرة مقدسة برهن من هذه الشهرة الزائفة، عليهم أن يعرفوا أن وسائل الإعلام ما بلغ انتشارها أن تجعل منهم أديبا مهينين، بل ما يجعلهم أديبا وهم ويصنعهم ويصنعهم الدائم عن الانسحاب لقراءاتهم لمجاهلتهم المتفائلة المستعجلة بغية إرضاء أوساطهم، حتى لو كان ذلك على حساب شهرتهم، فالأدب ليس من أديب ولا من مهنة فهار، على الأديب أن يقرر سلفا، أما الشهرة وأما الأهمية. أراد الشهرة عندئذ الأمر يكون سهلا ولكنه بذلك يضر بنفسه التالي يضر بجعل الحركة الأدبية. أما إذا أراد الأهمية فعليه أن يلبى بالصبر ولا يهتم بالبريق، حتى لو جاء ذلك متأخرا، لأن الشهرة خلافة جلالة البراءة، وقلة من الذين يستطيعون صوم أمام بريقها ومزاجيتها، ولكنها رغم ما فيها من اغراء لا تخلد ولا أديبا. انما ما يخلده هو الأدب المهم، الأدب، فيضرب ويرى الى المستقبل، لا الأدب الجامد المحصور في

وأخيرا الأهمية لا الشهرة. الأدب المهم لا الأدب الذي ولا  
 لغات، هو الذي يسبق للتاريخ ولنا من هنا الغيب يستأثر  
 ثم ويأبأنا أن يسعرا إلى المهم لا إلى المشهور، فالشهرة  
 على الصطح بينما الأهمية تغرق الأعماق. المهم هو البائي  
 فشرت هذه الأهمية على الأدباء ألا يلقوا عليه أن يكون  
 من أن التاريخ كسليم بالتسريع، ومن أنه سوف يقر في  
 قبل بين الأبرين، وتعتدل بغير الترفيع ويوزل ولا يفلح  
 إلا الأصل، والأصل هو برام المهم.  
 يكن شعارنا الآن الأهمية لا الشهرة. قول من يسمع ١١٥ وهل  
 ١١٦

تحت المجهر

## «يافا الجديدة»

(هل تعلم أن «دولة إسرائيل» وقعت تحت الاحتلال الاسلامي قبل (١٤٠٠) سنة؟!)

● قد يشعر الزائر لياهاا القديفة بأنها تحتاج الى اكثر من زيارة، رفا لانّه لا يكاد يخرج منها حتى يشقاق اليها، او لان جولة خاطفة لعدة ساعات لا تكفي للتضمنع في آثارها وسهر اغوار سحرها.

لكن الزيارة تأخذ طابعاً خاصاً إذا كان الزائر عربياً، ليس لأن «بالا القديمة» لم تعد بالما القديمة كما يذكرها متهجروها في مستغانم الموقت (يهودان «المؤقت» هذه لفظة الكثير من معانيها التي واقع المأساة الفلسطينية) وتحصلت الى حي للفن يمكنه للفنانين الصبريون، فقط. بل لأنك تشعر بمحاولة نلي ما هو هربى عنها رغم ان آثارها تصرخ: انا عربية.

فلسفها وما تخلو الحارطة الارشادية ليافا القديمة من اسما  
الالامكان باللغة العربية - اسمائها الاصلية - ولا تُهت فيها الا  
الاسماء بالعبرية والانجليزية. والزائر يجد هذه الحارطة معلقة  
بحجم كبير في هذه اماكن. فهل تجهل «جمعية تطوير يافا  
القديمة» تلك الاسماء الاصلية؟

نفس الخارطة مرفقة بورقة أرشادية أصدرتها «الجمعية» خدمة للزوار والسواح بلغات عدة، منها الإنجليزية والفرنسية والإسبانية بالإضافة إلى العبرية والعربية. وحتى في النسخة باللغة العبرية تخلو الخارطة من أسماء الأماكن الأصلية والعربية، و«ليت» الأمر يفتقد هذا الجهد، ففتحت عنوان «أما القديسة - تاريخ، آثار قديمة، حضارة، فن واستجمام» لقرا ما يلي (أحرى)، «لقد تعذب اليهود من مشايخات وتضديت العرب على طول فترة الاحتلال الأول من القرن الحادي. وصلت للاحتلال الثاني عندما عقدت اتفاقية دولة إسرائيل في منتصف القرن الماضي. أن هجوما اليهود دفاعا عن النفس تسبب في هرب معظم العرب من أماكنهم وسرعان ما استوطنت في هذا الجزء من المدينة الثلاثين يهودية عشيلة المودة، والتي أصبحت من غير مأوى لليهود العرب».

وهذا النص موجود في جميع النسخ الاخرى مترجما الى اللغات المختلفة وبقدرة قادر - وفق هذا النص - يصيح تشريد ربنا يا صهيون اليهود دافعا عن القدس، ولا شيء عن استشهاد (١٣٠٠) عربي في ياما عام (١٩٤٨) وعن حشر من من العرب في الجحيم وحاضنة بالاسلاك الشائكة من المشعر الضلعك ما تقرأه حتى تتوانى وتخلص تاريخ يا صهيون، فمن القرن الرابع حتى السابع وكانت دولة اسرائيل تحت الحكم البيزنطي، ومن السابع حتى اواخر الحادي عشر وكانت تحت حكم المسلمين، ومن ثم تحت حكم الصليبيين ثم المماليك، كلها ما جاء في النسخة باللغة العربية، اما في النسخ الاخرى فكانت دولة اسرائيل، واليهود صهيونيين.

بعد انتهاء الزيارة واثناء السفر الى حيث اتيت، لا ادري لماذا  
لني ان «بالا الجديدة» تمتد على طول الهلاد. وعرضها  
لكن، لا، لن يتجم ذلك.

الانزال مرة الخمسة مرة

احمد دحيور

يطبق للتواريخ احيانا، ان تأخذ احداثه شكل اللعبة، فنحن قد نخط بين واقعة جرت قبل ستين عاما، مثلا، وبين واقعة جرت قبل اربعين، وربما تسمح لنا المقارنة (او المقابلة)، لفرق في جوهر

الى هنا، ويصبح الطريق على باب المخرج الدارس فرض كفاية، بمعنى انه ما لم يفعل أحد شيئاً ما، فان الالة كلها آتمة، وليس الفعل المطلوب، في المدى المكسور المتطرف، الا اعادة النظر الى هذه الذاكرة الجمعية، وتفكيك الانابجها ومجسماتها وتزييت رافعيها وزيائنها، فليس من حق اصحابها ان تكون لهم ذاكرة متشعبة الى هذا الحد.

التاريخ تراكمًا عسائريًا للأحداث، بل هو حصيلة لحوادث - وإن كنا في صف المظلومين - ميزميين يقبلون الهزيمة بعوضها قدرًا لا يردُّ، وخلال هذه الاقتراف لا يبدو التاريخ على عجلة من أمره، وهو على ما جعلنا ينو - في الحيز المحدود لنا في العمر - مهملين على خدمة

مكسيكية تعرض مسرحية كتبها معتوه.

وتحرم هذه الامكان المطروقة كثيرا، في روسيا، ونحن نلعب  
براق الحكمة، فنكتشف ان استطاع شيئا، ذكرى وعد بالقبور  
مشهور، وقد تساقبت الاحرف فأتت على هذا النحو، بعد ان ظلت  
بري على القلم واللسان العربي غفرا من الزمن، لتعنت الورد  
«مشهور»، وقد يبدو الامر ضرا من المتاحكة للغة، اذا  
امانا «البديلة للورد»، وهي ان «مشهور» رايهاها لوست  
ات أهمية كبيرة، والذاكرة «المضامعة» تترك ان تستغل وعد

وليس المطلوب، في لعبة التاريخ هذه، اكثر من التذكير  
والتنبيه، بأن أرض بلقور، عندما اعطى وعد المشؤوم - م، ش،  
و، م، فهو مشؤوم - لصديقه الورد جيمس روتشيدل، اعطاء  
وطن قومي لبلقور - اما ان يواصل المشروع الاستعماري  
التاريخي، باقامة كيان حربي عازل يفصل مصر وافريقيا العربية  
عن بلاد الشام والعراق العربي الاسيوي، وان هذا الورد، الذي كان  
يوفر مجرد زينة لثقتها، سيقرب على تشريد شعب وتزريق شمل  
البلاد اوراقا وملايين غارات الدماء.

ولست صاحباً في الهواء، فانا أدرك أنه إلى جانب فوارات الدماء العربية، تدجرت بلابلق قطرات المياه في التهاير، ولكن مياه المحيطات كلها، ليس من ههنا أن تغسل الذاكرة بحيث تظهر على هذا القدر من الصهايح الصالح، لأن الدم الذي لا يكف من الذوق لا يسمح لنا - صهايحاً صهايحاً - بالنسيان، ولا للنبع التاريخ بجلافة قدره، محامي المستوطن قاتل الطفل حلمي سليم شوشة، بأن ما فعله ليس لغلاً إنسانياً، وقبل ذلك، كان على التاريخ بجلافة قدره، أن يثقل القاضي الذي حاكم شحمي، قاتل كرقاسم بأن فسخة وأربعين أسناناً يستحقون - لا بغير - أكثر من ذلك القرض الخالد.

وأن التاريخ هو حصيلة موضوعية ذاتية»، لماذا كانت الظروف الموضوعية على هذه الدرجة من الفهم والجور، لأن الظروف الذاتية قادرة، نظريا على الأقل، أن تتحول إلى قوة موضوعية من حيث هي شهادة مستمرة، وحتى بلام الضمير البشري.

يعتبر من مجزرة كفر قاسم، وإذا كانت الذكوة المأمورة مستحقة إلى سامع، فإن والتاريخ الذي لا يحكر نفسه إلا بما جود علينا، فإننا برافعة قلب الصامخ، ونضجر، بالدم، ذكرى كفر قاسم، فليكن الذكرى الأليمة عام، يخضع لكل حرسنا جثمان الطفل الشهيد حلمي شريفة الذي قتله مستوطنون بأعصاب باردة، ووقفت الأخرى ما زالت تتنفس نفساً النافسة وهراء أفلام النصور المتحركة، أما وقائعنا هذه فهي تنتظر فيضها السنوي الذي يبهت مرة بعد مرة.

[illegible]

أي معقب، كتب هذه الزيادة التي نقلها على نسخة التاريخ  
اللازم؛ وهل إلا أن تفككه راغبى الذكرة المتسامحة حتى تدور  
بجوارها دورة الأرض؟

مکملہ اول